

تفـــــاؤل

لكل إنسان نظرة فى هذه الحياة ، ولكل امرىء رأى يعتز به ، وعقيدة يعتنقها ويدافع عنها ، وفكرة يعمل على تحقيقها . وتختلف المناظر الذى يحمله الناس ، ويرون بواسطته الحياة ؛ فمنهم من ينظر إلى الحياة نظرة قاتمة ، تصل إلى السواد الحالك أحيانا ، حتى لتكاد أن تصل إلى درجة العمى ، ومنهم من ينظر إلى الحياة بمنظار الأمل والتفاؤل ، وهؤلاء يرون الحياة ضاحكة مستبشرة ، فرحة مرحة ، وبين هؤلاء وأولئك قوم تتقاذفهم أمواج من الشك والاضطراب ، يهمون باليأس ولا يصلون إليه ، ويحاولون أن يتفاءلوا فلا يجدون إلى التفاؤل سبيلا .

والحياة هى الحياة ، وكذلك الأيام والليالى و(لا الشمس ينبغى لها أن تدرك القمر ولا الليل سابق النهار) فلا تغير ولا تبدل ولا اختلاف ؛ كون عامر ، ونظام دقيق ، لكن طبائع البشر تختلف باختلاف تربيتهم التى تلقوها منذ الصغر وباختلاف بيئاتهم التى عاشوا ونشأوا فيها .

أنا أنظر إلى الحياة على أنها متاعب ومصاعب وشقاء فأقول :

تعب كلها الحياة فما أعـ جب إلا من راغب فى ازدياد

وأنت تنظر إلى الحياة على أنها لهو ولعب ، وسرور ، ومرح فتتغنى بجمالها ، وتشيد بأنسها وتهتف بروعتها وسحرها والحياة تنظر إلى وإليك وتعجب من هذه الآراء المتضاربة التى يبديها كل واحد منا ، وتضحك لهذه الأحكام التى نحكمها عليها . ولولا هذه الاختلافات لدى البشر ، لما عمر الكون ولله فى خلقه شؤون .

هذه مقدمة لا بد منها لنصل إلى الموضوع الذى نقصده ألا وهو التفاؤل ، حيث نرى كثيراً من الإخوان يجرهم الفشل السريع والإخفاق المؤقت فى حل بعض المشاكل ، إلى اليأس والعزوف عن إعادة الكرة مثنى وثلاث ورباع .

لا تقل قد ذهبت أربابه كل من سار على الدرب وصل

واليأس داء قاتل ، ووباء يفتك فى النفوس الضعيفة التى لا تتمتع بالمقاومة لدى الشدائد ، ولا تصمد لدى الحوادث والنوائب ، فتتزعزع وتنهار أمام أول ضربة من ضرباتها ، فتطيح تحت أقدامها ، والحوادث لا تعرف الرأفة ولا الرحمة فهل يريد مثل هؤلاء الناس أن يكسبوا العيش من غير تعب وكفاح ، وأن يصلوا إلى المجد من غير مخاطرة وجهاد .

لا يعطى المجد من لم يركب الخطرا
ولا ينال العلا من قدم الحذرا
ومن أراد العلا عفواً بلا تعب
قضى ولم يقض من إدراكه وطراً

إذاً فما التفاؤل إلا مفتاح لحل المشكلات ، على أن يستعمل هذا المفتاح ، ويحاول به فك القفول مهما كلفت هذه المحاولة من تعب ونصب . أما إذا وصل التفاؤل إلى حد الاتكال ، فقد أصبح جبناً وخوراً وتخاذلا ، ولا يكون التفاؤل تفاؤلا صحيحاً إلا إذا قرن بالجد والاجتهاد والصلابة والمثابرة ، وبين الجد والاجتهاد نتفاءل ولا نيأس (فلا حياة مع اليأس ولا يأس مع الحياة) .

نعمل ونتفاءل بنتيجة عملنا ، وإذا ما أخفقنا أول الأمر فلا بد أن هناك نقصاً فى عملنا سبب هذا الإخفاق ؛ وكل إخفاق له سبب ، فنتلافى النقص ونحاول إصلاحه وهكذا إلى أن نصل أخيراً إلى الهدف الذى عملنا من أجله .

عبد الله زكريا

إلى الإسلام من جديد

تقديم

هذه سطور سألني أخي فضيلة الأستاذ السيد أبو الحسن على الحسنى وكيل ندوة علماء الهند أن أكتبها ، لتوضع بين يدى فصول كتبها ، لتظهر فى مؤلف له يدعو الناس به إلى الاهتداء بهدى الإسلام من جديد ، وقد حرصت على أن تتجاوب هذه السطور على الرغم من إيجازها مع أهداف الكتاب ومقاصده .

أحمد الشرباصى

— ١ —

من غار حراء — حيث تعبد الرسول وتحنث ، وحيث هبط سفير الرحمن جبريل بالوحى والتنزيل — انبعث النور الذى أرشد ، والمفتاح الذى فك المغاليق ، والرسول الذى قاد البشرية فأصلحها وأعلاها وأسعدها ؛ ولقد أظلمت المسالك اليوم فهى بحاجة إلى مصباح ، وأغلقت أبواب الخير والحق فهى بحاجة إلى مفتاح ، وتاهت البشرية فهى بحاجة إلى هدى الرسول يحقق لها النجاح والفلاح . . . أفما آن للعالم المعتل أن يطلب الدواء ، من الشريعة الغراء ، شريعة صاحب حراء ؟ ! .

— ٢ —

بين العالم وجزيرة العرب تتردد مناجيات ، وتتجاوب همسات . . . إن العالم يعتب على الجزيرة انطواءها وتخلفها عن تبعاتها الروحية ، ونسيانها لواجبها العظيم المرجو فى الهداية والتذكير ، ويطلب إليها أن تسارع لنجدته من ماديته الحرقاء وجحيمه المستعر ، فعندها البلسم والدواء ؛ ولقد طال بها الصمت والانطواء .

والجزيرة تجيب العالم معترفة بأنها قصرت بعض التقصير ، وتود لو نالت حظها من نهضة العالم الحديثة الكبرى ، ولكنها تخاف من مادية العالم ، وتخشى أن تطغى عليها بعد أن فتحت أمامها الثغرات ؛ وتناديه راجية ألا يرهقها بماديته ، فيجرفها التيار وهى المعقل الأخير للروح ، وتدعوه أن يسعد نفسه كما سعدت هى من قبل بروحها وهدى عقيدتها .

— ٣ —

ما جاء المسلمون ليزرعوا أو يصنعوا أو يتاجروا أو يتملكوا — وإن تكن أمور الحياة الطيبة جزءاً من دعوتهم — بل جاءوا ليأمروا بالمعروف ، وينهوا عن المنكر ، ويؤمنوا بالله ، ويجاهدوا فى سبيله ؛ ولذلك كان هتاف الرسول فى الأزمة : « اللهم إن تهلك هذه العصابة لا تعبد فى الأرض » .

وتحققت السيادة للمسلمين يوم أقبلوا على ربهم داعين عابدين مستنصرين ؛ ثم ذل الأخلاف لأنهم أعرضوا عن ربهم ، واستجابوا لشهوات الحياة ! . . .

إن القلة الذين صنعوا الأعاجيب فى غزوات الإسلام ، وميادين العمل لله ، يستطيعون أن يبعثوا فيكم يا مسلمة اليوم ، فهل تريدون ؟ . . .

— ٤ —

كانت الدنيا قبل الرسالة المحمدية غابة افتراس وسوق سلع ، فجاء محمد صلى الله عليه وسلم بالإسلام فبعثها بعثاً جديداً ، وأعطى الحياة عزتها وكرامتها ، وأعاد الإيمان بالروح والبعث وهدى السماء ؛ وما الأرض بدون الإسلام إلا مدنية بلا روح ، وحياة بلا مبدأ ، وأمة بغير رسالة ؛ وماذا تكون الحياة بدون عقيدة ويقين ؟ . . .

لقد علم الإسلام أتباعه القوة والإقدام والجهاد والإيثار والشهادة وإخلاص النية لله وحده : « لا تدع مع الله إلهاً آخر ، لا إله إلا هو ، كل شىء هالك إلا وجهه ، له الحكم ،

وإليه ترجعون » فأصبحوا بذلك القوامين على العالم وقد كانوا رعاة الشاء والإبل ! . . .

وإذا كان العالم المنكوب الحائر يريد الخلاص من ظلماته المتكاثفة فليستجب لهتاف الإسلام ، فإنه نور الخالق الهادى فى هذا الوجود .

— ٥ —

ليست « الجاهلية » محدودة مقصورة على عصر انقضى ، فذلك عرف محدود ، بل النزاع والصراع موصولان بين الجاهلية والإسلام . . . انتصر الإسلام على الجاهلية انتصاره الرائع يوم استجاب للاسلام أهلوه ، واعتز بالله وبه متبعوه ، وحرص على فرائضه وحدوده معتنقوه ؛ ثم عاد المسلمون القهقرى ، فرزئوا فى جهادهم وفى فضائلهم ، حتى عادت فيهم الجاهلية جذعة حمقاء ! . . . وليتهم كانوا فيها أعلاما أو رؤوسا — وفى الشر خيار كما يقولون — ولكنهم بعد هذا عبيد وأذناب ؛ ولن يعزوا إلا يوم يكفرون بكل طاغوت ، ويجحدون كل شيطان ، ويؤمنون بالله الواحد القهار ! . . .

— ٦ —

الجسد بلا روح جماد لاينفع ، والصورة بلا حقيقتها وهم وخداع ، أو ظل لايغنى ولا يفيد ، وفى الأرض حقائق صغيرة تناع فى صـــور كبيرة فضفاضة ، ومن الواجب أن تسودها حقيقة الإسلام الكبرى ؛ ونحن اليوم فى زمن لنا رسوم الإسلام وأشكاله وأقواله ؛ ولكن ليس فينا حقيقته ولا روحه ، وما أكثر مانعلمه أو نعتقده ، وما أقل مانستجيب له أو نفى فيه ! .

يامسلمة اليوم ، ضعوا الإسلام من الداخل لامن الخارج ؛ اجعلوه فى القلوب والعقول والعزائم ، لافى الصور والمظاهر ويومئذ تفرحون بنصر الله العلى الكبير ! . . .

— ٧ —

قاتل الله العصبية الحمقاء حيثما كانت ، ولعن الله التفاخر الكاذب أينما وقع ! . . . هذه يونان مثلا ، غرها شعرها وفنها وفلسفتها ، فاستكبرت عن قبول الهدى الحق يأتيها من الشرق أو رمال الصحراء على أيدى الرسل والأنبياء ، فما أغنى الشعر ولا الفن ولا الفلسفة عنها شيئا ، ولا حقق القوم لهم سعادة ، بل غاصوا فى بحار شهواتهم فكانوا من المغرقين ؛ ومثل اليونان الرومان ، أنفوا أن يقبلوا الهدى من الفقراء فكانوا من الأشقياء ، وكذلك شأن كل مستكبر جبار ، يتعالى عن قبول المصباح الهادى ، لأنه فى يد فقير أو غريب ! . . .

ولقد اختار الله رجال الصحراء الأتقياء لينقذوا العالم من الهاوية ، فمن استجاب لهم نجا ، ومن تمرد عليهم هلك أو ذل ؛ ولا يزال الزورق معداً لمن أراد النجاة ! . . .

— ٨ —

لماذا تتابعت النكبات على المسلمين ؟ . إن التاريخ أصدق ناطق بالحقائق فاستنبئوه . . . لقد كان العرب قبل الإسلام هملا بين الناس ، لايقام لهم عند الشعوب ميزان ، فجاء الإسلام فجعلهم الفاتحين السادة القادة ، الذين رفعوا لواء الإسلام فى المشارق والمغارب ، مما أدهش وحير وأسر ، لقلة الزاد والعتاد والعدد فى المسلمين ، مع كثرة الأعداء ، وتشعب الأنحاء ، ولقصر الوقت وسرعة التقدم ، وما نجحوا إلا لأنهم أصبحوا رجال دعوة وأصحاب مبدأ ، يعرضون عن الدنيا إلى الآخرة ، ويرضون الله أولا وأخيراً ، ويعملون لهداية العالمين ، بنفوس مؤمنة ، وأرواح تهفو إلى لقاء الله كما يهفو الضال إلى مثواه ؛ فليسوا طلاب شهوة أو مجد ، ولكنهم طلاب يقين وشهادة ... وما ضعف المسلمون وذلوا إلا يوم فقدوا الإيمان والزهد والجهاد وحب الشهادة ، ولن يعرفوا طريق العزة إلا باستعادة هذه الصفات ! . . .

— ٩ —

إنما تقوم الحكومات فى الأصل لتحكم بالحق والحكمة ، ومن هنا كان اشتقاق اسمها ، ولكن الحكومات تفرقت بها السبل ، فكثير منها صار للجباية وحدها ، تستغل وتجمع وتكنز ظالمة ، فتشيع بذلك روح التمرد والخيانة والإهمال ؛ ولقد بعث الله بالإسلام محمداً صلى الله عليه وسلم هاديا لاجابيا ، ومتى سبقت الهداية فقد ضمنت الجباية دون أن تقصد ؛ وما يمتع الأشرار بشىء إلا تمتع به الأخيار وزادوا عليه رضا الله ؛ وتاريخ الإسلام يفيض بأروع الأمثال فى عفة الحاكمين ، وعدالة القائدين ، وزهد القادرين ! . . .

ولن يصلح الأمر اليوم إلا بما صلح به أوله ، لو كانوا يعقلون ! . . .

— ١٠ —

هذا غول « الجاهلية » ينهش المجتمع من جديد ، والناس — عامة وأوساطا وعظماء — فى غيهم لاهون ، أو فى شهواتهم غارقون ؛ والكلام كثير ، والعمل قليل ، وكأنما فقدت الألفاظ دلالتها أو تأثيراتها ، فأصبح الدين كالتاريخ يدرس أو يعرض ، ولكنه لاينفذ ولا يطبق ؛ وما أشد حيرة الداعى إلى الإسلام حين يحتال للقضاء على غول الجاهلية الرهيب ، وكيف والغول فى يده أسلحة الشهوة والجاه والشهرة والمال والمدنية والآلات والمخترعات ، وما أعجب ولذ وطاب ، من الثياب والطعام والشراب ؟ ! .

فهل من شجاع مقدام يقبل بسلاحه الروحى القاهر ليقصم ظهر ذلك الغول الرهيب ؟ . . . أعقمتم يامسلمة اليوم عن إخراج مثل ذلك الشجاع العملاق ؟ ! .

— ١١ —

ما أشقى الإنسانية بأعدائها الذين يتظاهرون بأنهم من أصدقائها ، يمدونها بفتات الموائد وبالى الثياب ، ويمنون عليها بما يقدمونه — وما أتفهه ! — بينما يسلبونها أعز ذخائرها من حرية وكرامة وإيمان ، وكثيراً ما يضعون لها السم فى الدسم ، والداء الوبيل فى العسل ؛ والويل لنا كل الويل من أثرة المتحكمين ، وجشع المتصرفين ، وبغى القادرين ! . . إن موطن العلة فى الجسم البشرى المتورم هنا أيها المصلح من أخلاقنا ! .

— ١٢ —

يا مصر ... إن فيك كثيراً مما يستوجب التحية التقدير بل مما يستثير الإعجاب والإطراء ؛ فيك النهضة الواثبة ، والحياة الدائبة ، والموارد الغزيرة ، والخيرات الكثيرة ، والأيدى القوية ، والعزائم الفتية ، وفيك العلوم والفنون والآداب والصناعات ، ولك التاريخ الطويل العريض ، والموقع الجليل الفريد ، ومن هنا تتضاعف مسئولياتك ، وتكثر تبعاتك ، وأنت لها أهل يا مصر ؛ فكونى الزعيمة المتقدمة ، وكونى الناهلة من ينابيع المدنية الصافية ؛ ولكن لا تفرطى فى الواجب الخطير ، وهو حمل الإسلام إلى الغرب ، والدفاع عن الدين ، والحرص على تطبيقه والتقيد به ، فذلك عز الدنيا والآخرة !

أحمد الشرباصى
المدرس بالأزهر الشريف

الضمير

« من ديوان الموازين »

ضمير المرء محكمة لديها
من الوجدان قاض لا يحابى
إذا ازدخر الضمير بكل معنى
نبيل من معانيه العذاب
فقد ـ لم الفتى من كل حوب
وكان لقوله فصل الخطاب
أجل معنى الضمير الحى عدل
يريك الصدق مرهوب الجناب
فكن حكما لنفسك إن أشاحت
وعنفها بمسموم العتاب
وخل اللوم بالتقريع يسرى
إليها قارصاً من كل باب
فإن أهملتها أكلتك أكلا
وأودت بالضمير إلى الخراب
إذا مات الضمير فلا صفاء
لعيشك بل بوديان الصعاب
وكنت لدى الورى شيطان إنس
شتيماً بين أهلك والصحاب
أعيذك من قذى الأهواء طهر
ضميرك وأحبه حلو اللباب
وقف عند الضمير الحى قاض
وفززه بآيات الكتاب
وزك النفس من آثام عمر
مضى فى اللهو ما بين الرحاب

محمود شوقى عبد الله الأيوبى

ولن يصلح الأمر اليوم إلا بما صلح به أوله ، لو كانوا يعقلون ! . . .

— ١٠ —

هذا غول « الجاهلية » ينهش المجتمع من جديد ، والناس — عامة وأوساطا وعظماء — فى غيهم لاهون ، أو فى شهواتهم غارقون ؛ والكلام كثير ، والعمل قليل ، وكأنما فقدت الألفاظ دلالتها أو تأثيراتها ، فأصبح الدين كالتاريخ يدرس أو يعرض ، ولكنه لاينفذ ولا يطبق ؛ وما أشد حيرة الداعى إلى الإسلام حين يحتال للقضاء على غول الجاهلية الرهيب ، وكيف والغول فى يده أسلحة الشهوة والجاه والشهرة والمال والمدنية والآلات والمخترعات ، وما أعجب ولذ وطاب ، من الثياب والطعام والشراب ؟ ! .

فهل من شجاع مقدام يقبل بسلاحه الروحى القاهر ليقصم ظهر ذلك الغول الرهيب ؟ . . . أعقمتم يامسلمة اليوم عن إخراج مثل ذلك الشجاع العملاق ؟ ! .

— ١١ —

ما أشقى الإنسانية بأعدائها الذين يتظاهرون بأنهم من أصدقائها ، يمدونها بفتات الموائد وبالى الثياب ، ويعنون عليها بما يقدمونه — وما أتفهه ! — بينما يسلبونها أعز ذخائرها من حرية وكرامة وإيمان ، وكثيراً ما يضعون لها السم فى الدسم ، والداء الوبيل فى العسل ؛ والويل لنا كل الويل من أثرة المتحكمين ، وجشع المتصرفين ، وبغى القادرين ! . . إن موطن العلة فى الجسم البشرى المتورم هنا أيها المصلح من أخلاقنا ! .

— ١٢ —

يا مصر ... إن فيك كثيراً مما يستوجب التحية التقدير بل مما يستثير الإعجاب والإطراء ؛ فيك النهضة الواثبة ، والحياة الدائبة ، والموارد الغزيرة ، والخيرات الكثيرة ، والأيدى القوية ، والعزائم الفتية ، وفيك العلوم والفنون والآداب والصناعات ، ولك التاريخ الطويل العريض ، والموقع الجليل الفريد ، ومن هنا تتضاعف مسئولياتك ، وتكثر تبعاتك ، وأنت لها أهل يا مصر ؛ فكونى الزعيمة المتقدمة ، وكونى الناهلة من ينابيع المدنية الصافية ؛ ولكن لا تفرطى فى الواجب الخطير ، وهو حمل الإسلام إلى الغرب ، والدفاع عن الدين ، والحرص على تطبيقه والتقيد به ، فذلك عز الدنيا والآخرة !

أحمد الشرباصى

المدرس بالأزهر الشريف

الضمير

« من ديوان الموازين »

ضمير المرء محكمة لديها
من الوجدان قاض لا يحابى
إذا ازدخر الضمير بكل معنى
نبيل من معانيه العذاب
فقد . لم الفتى من كل حوب
وكان لقوله فصل الخطاب
أجل معنى الضمير الحى عدل
يريك الصدق مرهوب الجناب
فكن حكما لنفسك إن أشاحت
وعنفها بمسموم العتاب
وخل اللوم بالتقريع يسرى
إليها قارصاً من كل باب
فإن أهملتها أكلتك أكلا
وأودت بالضمير إلى الخراب
إذا مات الضمير فلا صفاء
لعيشك بل بوديان الصعاب
وكنت لدى الورى شيطان إنس
شتيماً بين أهلك والصحاب
أعيذك من قذى الأهواء طهر
ضميرك وأحبه حلو اللباب
وقف عند الضمير الحى قاض
وفززه بآيات الكتاب
وزك النفس من آثام عمر
مضى فى اللهو ما بين الرحاب

محمود شوقى عبد الله الأيوبى

تأبين أمـــــــير

• • •

أعيني مابعد ابن صقر ذخيرة ... لجودا إذا أنفدتما الماء بالدم

فى ليلة العشرين من جمادى الثانية حمل الأثير من إذاعة لندن إلينا صوت المذيع ناعيا الأمير سلطان بن صقر ابن خالد القاسمى حاكم الشارقة ، وكان رحمه الله قد قدم إلى لندن قبل وفاته بأيام بعد أن قضى فى مدينة بومباى ما يقارب عامين للعلاج عن مرض فى أمعائه ، وقد تلقى فى هذه المدة تباريح المرض وألم العمليات ، بصبر وجلد لا مزيد عليهما ، وكان كثيراً ما يكتب بيده وهو على فراش مرضه كتب التسلية إلى أولاده وأخوته وأصدقائه ويودعها أشعاره من عربى وعامى (الدارج) لكل منهم مشربه وقد كان من المولعين بالقصيد الدارج كما أن له مجموعة من الشعر العربى تشف عن سعة اطلاعه فى الأدب ، وكانت له همة كبيرة فى اقتناء الكتب إذ هو الوحيد من الأمراء العمانيين الذى رأيته يهتم بجمعها وتحتوى مكتبته على مجموعة ذات قيمة من الكتب القيمة قديمة وحديثة ومبوبة تبويباً حسناً وقد أطلعنى نجله الأكبر الأمير صقر على مجموعة من رسائله إليه تنطوى على شعر جيد ضمنه حكما ونصائح ترسم له خطة الرجل الذى يترتب عليه تحمل أعباء الزعامة فى حياته .

وكان فى مدة مكثه فى الهند يتردد عليه فى المناسبات أخوته وأولاده ، وكان المقيم الثابت معه ابنه الثالث الأمير محمد ووالدته الأميرة التى أبت عليها شفقتها وعزلتها إلا أن تشاطر زوجها الكريم آلامه ففضات المشقة على الدعة والتحقت به مواسية له إلى أن ذهب إلى لندن يصحبه نجلاه الأميران خالد ومحمد بعد أن أعجز الأطباءداؤه فى الهند حيث وافاه هناك أجله المحتوم عن عمر يناهز الخمسين عاما وله من البنين الأمراء صقروخالد ومحمد وسالم وعبدالله ومسعود

وكان والده الشيخ صقر بن خالد من الأمراء الأفذاذ المرهوبى الجانب فى عمان ذا رأى صائب وحنكة فى تدبير الحكم ، وكانت وفاته على ما أرجح فى سنة ١٣٣٣ هـ وخلف من البنين صاحب الترجمة واخوته الأمراء محمد وهو الأمير (الحالى) وماجد وراشد وحميد وكانوا صغاراً لا يستطيعون النهوض بالحكم حينئذ فاستقل به ابن عم أبيهم الشيخ خالد ابن احمد بن سلطان وبعد برهة ثقل عليه مكانهم منه وحدث على ما أظن منه جفاء لهم ففضلوا الابتعاد عنه والنزوح إلى دبى حتى سنة ١٣٤٢ هـ فبدا للأمير أن يسترد حكم والده وفضل الموت مخاطراً بنفسه لنيل الشرف على البقاء غريباً (وإن كان عزيزاً) فتبادل الرأى مع إخوته وجده لوالدته الشيخ خميس بن سالم وصهره الأمير عبد الرحمن بن محمد الشامسى (جد ابنه الأمير صقر) فأجمعوا أمرهم على البيات فى إحدى ليالى تلك السنة ولم ينتبه ذات ليلة الأمير خالد بن احمد إلا على أصوات البنادق . فهاله الأمر وارتبك فيما يفعل وكان لديه فى القصر قوة كبيرة من الأعوان فاستعد للقتال إلا أنه بعد مناوشة حدث فيها بعض الخسائر فى الأنفس سلم للأمر الواقع وطلب الصلح على أن يغادر الشارقه بماله ومع من يلوذ به فاستقر الأمر على ذلك ، واستلم الحكم ولد الحاكم إلى أن دعاه داعى الحق فاستجاب له تاركا فى القلوب ندوباً وفى النفوس أسى

لله أرض أجنته ضريحتها ... وكيف يدفن فى الملحودة القمر

رحمك الله أبا صقر لقد ذهبت وما علمتك إلا من خيرة الأمراء العاملين بالمعروف والناهين عن المنكر وإنك لمن العافين عن أموال رعيتك والكافين لهم عن الأذى ، سماع للخير صموت عن الفحشاء .

الحلم طبعك والصبر سجيتك ، والعفو شأنك ، والكرم شيمتك

وإنك خير عثمان بن عمرو ... وأسناها إذا ذكر الثناء

وختاما نسأل الله لك المغفرة والرضى وأن يحسن لذويك العزاء وأن يجعل لنا من أخيك الميمون الطالع الأمير محمد خير خلف لخير سلف وسلام عليك فى الدارين .

الكويت ... عبد الله على الصانع

هذا جناه أبى على

تقابلت معه فى الصيف الماضى حين كنت أقضى العطلة الصيفيه فى الكويت ، ولم أصدق نفسى أول الأمر أنى أمام صديق « ابراهيم » رفيق الطفولة السعيدة ، لو لم يبادرنى بقوله «أنسيت صديقك ا. اهيم ؟» قلت الحق أنى ما كنت أتصور أن . . . . قال . رة لا تخلو من سخرية ، أن أصبح على هذه الحالة السيئة اليس كذلك ؟ قلت — وأنا فى أشد حالات الاحراج — الحق أننى أتحلى بذاكرة لا بأس بها فى عالم النسيان ثم شددت على يديه مودعا لأتخلص من هذا الموقف المؤلم .

هذا أيها القارىء العزيز ضحية من ضحايا مجتمعنا الجاهل ضحية أب تمسك بثوب التقاليد الرجعية فأحرق شمعة كانت ستضىء نورا لهذا البلد البائس لولم توجه توجيها سيئا .

والآن عد معى أيها القارىء العزيز إلى الوراء خمسة عشر عاما لأقص عليك قصة صديقى هذا . كان ذلك فى سنة ١٩٣٥ وكنت وصديق « ابراهيم بطل هذه المأساة نتلق الكتابة وقراءة القرآن فى إحدى الكتاتيب المنتشرة هنا وهناك فى حينا الواسع ، وكنت وصاحبى نجلس متجاورين حين نقبل إلى الكتاب صباحا فنتبادل الحلوى والملبس الذى نجلبه معنا كل صباح لنقطع به ذلك الوقت الطويل الذى نقضيه فى الكتاب والذى قل أن يتخلله راحة أو فسحة .

ومضت بنا الحياة على هذا المنوال سهلة هينة ، نقبل إلى الكتاب إذا أقبل الصباح ونرجع منه إلى البيت قبل غروب الشمس بسويعات قليلة ، ولم يكن يكدر صفونا إلا تلك الحملات التأديبية الفاجئة التى يشنها علينا (المعلم) مستعملا عصاه الطويلة الثقيلة حين يلحظ علينا تكاسلا فى حفظ الدرس أو تهاونا فى دفع (الخميسية) أو (النافلة) .

وفى صباح أحد الأيام حضرت إلى الكتاب فلم أجد صاحبى ابراهيم ، فأدهشنى ذلك لما تعودت فى صديقى من حرص على التبكير فى الحضور وإعراض عن التأخير ، ومضت ساعات كنت خلالها أفكر فيما قد يصيب صاحبى من عقاب على هذا التأخير خصوصا وقد لا حظت أو خيل إلى أن وجه (المعلم) — سامحه الله وأكرم مثواه — تعلوه سحابة من الغضب والتجهم جعلتنى أرتعد خوفا بالرغم من استمرارى فى قراءة القرآن وتعمدى رفع صوتى فى ترتيل آياته . وقبل انصرافنا من الكتاب بزمن قصير حضر ابراهيم وهو يتيه بتلك الملابس الجديدة التى كان يرتديها وتعلو وجهه ابتسامة مشرقه لم تتعود رؤيتها على وجوه المتأخرين عن الحضور إلى الكتاب ، وأخذ صاحبنا طريقه إلى منصة (المعلم) غير آبه بتلك النظرات القاسية التى سلطها عليه ، وغير مبال بتلك العصى الغليظة التى أخذ يهزها فى وجهه هزا . وساد حلقة الدرس هدوء كالذى يسبق العاصفة العاصفة التى كنا ننتظر أن يثيرها أستاذنا الفاضل ذو الحول والطول على هذا التلميذ للهمل ، وحبسنا أنفاسنا حين تكلم (المعلم) بصوته الجهورى متسائلا عن سبب التأخير ، ورد عليه صاحبنا فى غير مبالاة أو تسرع بأن أباه قد قرر إخراجه من الكتاب ليسافر معه إلى (الغوص) ثم ألقى إليه ببعض دريهمات وانصرف . ! !

وكانت المفاجأة شديدة الوقع على فقده سرتنى وأحزنتنى سرتنى حين تبين لى أن صاحبى قد شب عن الطوق وذهب مذهب الرجال ، وأحزنتنى حين فكرت فى الفراغ الكبير الذى سيتركه خروج ابراهيم زميلى وصديقى ، ولا أكذبك القول أيها القارىء العزيز أننى فى ذلك الوقت تمنيت لو استطعت أن أقنع أبى ليحذوا حذو أبيه وفعلا ما أن انصرفنا من الكتاب حتى ذهبت أبحث عن الشيخ الوقور الذى ما إن أفضيت له ما بنفسى حتى قال — ولا تزال كلماته ترن فى أذنى — يابنى لكل زمان دولة ورجال ، ونحن لا نعلم ما يخبئه لنا القدر فان كان (الغوص) أو (السفر) الآن فى ازدهار فقد يقلب الدهر ظهر المجن وتنعكس الآية .

ثم ربت على كتفى وقال (لقد قررت إلحاقك بمدارس المعارف فما رأيك فى ترك الكتاب ؟ والحق أن فكرة ترك الكتاب هذه جعلتنى أنسى ما جئت لأجله ، فانصرفت مغتبطا .

(البقية على صفحة ١١)

حركة التبشير بالاسلام فى العصر الحديث

الإسلام دين الحق والنور ودين الحضارة والإنسانية والديمقراطية الحقة ؛ لذلك أبت الإرادة الإلهية السامية إلا أن تعم فضائله ومحاسنه وشرائعه القويمة ، التى تهدف إلى خير البشرية وإسعادها ، العالم بأجمعه شرقه وغربه ، فأمر جلت قدرته أن يكون الإسلام دين الجميع ليسعد الجميع بالإسلام . . . ولو جعله تعالى ديناً يختص به شعب ، أو تحتكره أمة ، أو ينفرد به عنصر ، لظلم عباده وحابى بينهم وميز بين طبقاتهم ، وتعالى عز وجل ، العادل الأعظم والمنصف الأعظم ، رب العدالة وإله الحق ، عن أن يكون ظلاما للعبيد . . جل وعلا .

« الإسلام إذن دين الجميع ، أو أنه من واجب المسلمين أن يجعلوا منه ديناً للجميع ، إطاعة لله ربهم ، وحباً فى سعادة إخوانهم البشر . . . ولا بد من تضحية . كانت هذه عقيدة العرب ، والمسلمين الأولين ، آمنوا بها وعملوا لها ، فازدهر الإسلام وانتشر ، وأخذ الناس يدخلون فى دين الله أفواجا من كل حدب وصوب حتى كاد أن يعم هذا الدين القويم أنحاء المعمورة كلها ، فلما خلفهم خلف أضاعوا الصلاة وأضاعوا دينهم واتبعوا الشهوات ، أضاعوا هذه العقيدة ضمن ما أضاعوه ، وذلوا ووهنوا ، فذل الإسلام وركدت حركة التبشير به أو الاقبال على اعتناقه ، فخسر وخسرت البشرية ، وإنه لخسران مبين .

على أن هذه العقيدة الثابتة كتب الله لها أن تبعث وتنتعش ، حينا كتب للمسلمين أن يبعثوا وأن ينتعشوا فى عصرنا الحديث . فإن دنيا المادة المحضة التى انحدرت إليها البشرية قاطبة اليوم ، وما أصبح يعانيه العالم من تدهور خلقى وانحطاط اجتماعى ، وانعدام فى القيم الروحية والأخلاقية ، مما ينذر بكارثة أخلاقية فظيعة هائلة . . . كل هذا أهاب برجال من المسلمين ذوى عقيدة وإيمان وثقة بالله وبدينهم أن يهبوا لإنقاذ البشرية وأن يخفوا لنجدتها إشفاقا منهم عليها من هذا المصير الرهيب الذى أصبح يتهددها ، وإيماناً منهم بأن الإسلام يجب أن يكون دين الجميع . وفى سبيل ذلك نجد اليوم جمعيات وهيئات إسلامية كثيرة متعددة ، ومعاهد شتى ، وعدداً كبيراً من المبشرين والمرشدين ، فى جميع أنحاء أوربا وأمريكا وبقية العالم ، مشغولين يعملون بجد وصمت وإيمان فى سبيل نشر رسالة الإسلام السامية وبث تعاليمها بين العالمين . هذه الجمعيات والهيئات كثيرة فى العالم الإسلامى ولكن « الباكستان » تحتضن الكثير والأهم منها وترعاه وتشجعه كما هى عادتها تجاه كل ما ترى فيه خيراً للاسلام والمسلمين . وبما أن أوربا غارقة فى بحر المادة اليوم ، فإننا نجد أن هذه الجمعيات التبشيرية قد ركزت معظم جهودها فى هذه القارة . فى أوربا اتخذت خطوات عديدة منذ سنة ١٩١٢ للتبشير بالإسلام حيث كان أول بطل فى هذا الميدان هو « الحاج خواجه كمال الدين » الذى استطاع رغم الصعوبات والعوائق التى اعترضت سبيله أن يترك أثراً للاسلام فى إنجلترا باستمالته كثيرين للاسلام . وأهم ما تعتمد عليه هذه الجمعيات لنشر الدعوة الإسلامية والتبشير بها هو الكتب والمجلات والنشرات العديدة التى تصدرها شهريا وأسبوعياً بكثير من اللغات الحية المختلفة . ولقد قدر لى أخيراً أن أحصل على مجلة تصدرها إحدى هذه الجمعيات التبشيرية الإسلامية باللغتين الفرنسية والانجليزية واسمها « نوردانش » أى « نور العلم » فوجدتها حافلة بشتى المواضيع الدينية القيمة بأقلام كثير من الكتاب المجيدين ، ومن هذه المواضيع موضوع يتناول إحصائية عدد المسلمين ومساجدهم فى كثير من أنحاء العالم غير المسلم وعلى الأخص أوربا والأمريكتين ، أحب أن ألخصه فى العدد القادم لكى يتبين القارىء مدى انتشار هذه الحركة المباركة فى تلك البلاد وعدد إخوانه المسلمين فى كل منها .

(الكويت) يوسف السيد هاشم

عبرات قلب

قطعة أدبية خالدة ، وشعر يفيض بالشعور والوجدان ، وما الشعر إلا وليد الشعور وأبيات تضج بالألم ، وتنبع منها الحياة ، ولا حياة بلا ألم ، ولا ألم بلا حياة :

من يهن يسهل الهوان عليه   ما لجرح بميت إيلام

وها هو شاعرنا يبكى والده ، ويعيد فى مخيلته أيامه الصافية ، وأخلاقه الهادئة ، ونفسه الطاهرة ، بعد أن أمضه الألم ، واعتصره الحزن ، واستولى عليه اليأس ، فراح يعتصر من قلبه هذه الأبيات الحارة ، وهذا القصيد الشجىّ .

والبعثة إذ تنشر لشاعرنا هذه القصيدة الخالدة ، فإنما تشاركه آلامه وأحزانه ، وتبعث إليه أحر تعازيها ، والموت سنة الله فى خلقه ولن تجد لسنة الله تبديلا .

البعثة

قدرٌ يُصيب ولا يصيب   آمنت بالقدرِ المصيبْ

شرع المنية كلنـــا   منه على وِرد قريب
قد نستريب من الحيا   ة ، وبالردى لا نستريب
ونطبُّ أدواء الوجو   د ، وأين للعدم الطبيب ؟
شُلَّتْ يد الآسى وحا   ر بكنهه عقل الأريب

فى هذه الدنيا نعيش   كأننا بعض الذنوب
أبداً تطاردنا غـوا   ئلها على كل الدروب
وتظل تعبث فى أمانيـــنا العـذاب بلا حسيب
ســيان من لبس الشبا   ب ومن تسربل بالمشيب
حتى نغيبَ فى الثرى   والهول فى ذاك المغيب ! !

ولمن إذن هذى الحيا   ة وكلنا فيها سليب ؟
ولمن يكون بها النصيب   ومالنا منها نصيب ؟
إنى أراها مسرحاً   يلهو به الموت اللعوب

وكأننا لُعَبٌ له   يزجى بها الأبد الرتيب

أوَّاه ! ! قد عَيَّ البيا   نُ وغصَّ بالخطب الخطيب !
فلئن عجزت عن الرثا   ء لقد شدهتُ عن النحيب ! !
جرَّبتُ أحزان الحيا   ة وكل مركبها صعيب
وخرجت منها هادىء   النظرات أهزؤ بالخطوب
لـكن منعـاك الأليم أذَلَّ من عزمى الصليب
فوجمت كالمأخوذ وا   تخذيت كالنكس الهيوب !

أين الطلاقة والبشـــا   شة للقريب وللجنيب ؟
أين المروءة والنـدى ؟   أين النجيب ابن النجيب ؟
أين الضمير العفُّ عزَّ   بأن يحاكيه ضريب ؟
أوَ كُلُّ هاتيك الصـفا   ت حبيسة القبر الجديب ؟
جلَّ المصاب عن العزا   ء وجلَّ عن شق الجيوب !
يا والدى ! ولكم هتفت   بإسمك الزاكى الحبيب

فوجدت منك المستجيب   لكل خير يستجيب
وألفت تحت ظلالك الفيـ   ـحاء مغناى الطروب
ولكم أثرت مسالكى   فسريت لا أخشى الريوب
واليوم يعركنى الأسى   ويشب فى قلبى الوجيب !
وتثور فى أعماق صد   رى النار حمراء اللهيب
ذهب المجير من الكروب !   فمن يعين على الكروب ؟
الصمت أولى ، حين لا تجدى
الشكاة سوى اللغوب

من للجريح يقيه من عثرات خاطره الكئيب ؟
قد قطبت فى وجهه الدنيا وجارت فى القطوب
فبكل منتدح يحس ضراوة الدهر الغضوب
فى باحة الدرب العريض وساحة القصر الرحيب
لا يستريح إلى السكون ولا يطيق مدى الوثوب
فى النوم ، فى اليقظات ، منسرق القوى بادى الشحوب
ويهيب بالصبر الجميل وأين داعيه الهروب
قلبٌ يذوب فيطلب النجدات من عزم يذوب !

دهمتك وافدةٌ من الأدواء معضلة حروب
تتخطف الأنفاس قاسية وتمعن بالدبيب
وتمزق الأضلاع دامية الأظافر والنيوب
فثبت مصطبراً لها كالطود ، فى صمت رهيب !
لم تشك ، لم تبد العياء تأبياً عما يعيب !
بل تدفع الشجن المرير بشيمة الجلد الغلوب
طبع عرفت به إذا اللأواء غالت فى الهبوب
لكنما ، حم القضاء الحتم فانتصرت شعوب !

أبتاه : — قضيت الحيا   ة لكل مأثرة كسوب
وخلصت منها طاهر النيا   ت من عَرَضٍ يشوب
لم تختدعك كواذب الآما   ل فى الدنيا الكذوب
نم فى ثرى « القنطاس »   قد جاورت علام الغيوب
وتركت بعدك سيرة   صفحاتها زهر وطيب
قد كنت نوراً للعيون   فصرت نوراً للقلوب

(الكويت)   **أحمد مشارى العدوانى**

هذا جناه أبى على

(بقية المنشور على ص ٨)

وهكذا افترقنا وسلكت الطريق الذى اختاره لى أبى فدخلت مدارس المعارف وانتهيت من تعليمى الابتدائى والثانوى ثم سافرت فى بعثة إلى مصر ، وسلك صاحبى الطريق الذى رسمه له أبوه ، ذلك الأب الذى رفض أن يتطور مع الزمن وتمسك بتلك التقاليد العقيمة المتعصبة وذهب مذهب الجاهلية الأولى حين قالوا « إنا وجدنا أباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون » كان يعتقد خاطئا أن الابن يجب أن يحذو حذو أبيه وكان يفخر أنه بالرغم من جهله ناجح فى عمله مغتبط فيه كل الاغتباط (فالغوص) لا يحتاج إلا إلى المزاولة والتمرين ، وما حسب حساب الزمن وتقلباته ، وماذا يكون من أمره وأمر أبنائه لو كسد (الغوص) وتوقفت سوقه . وفعلا دار الزمن دورته وكان ما كان من أمر (الغوص) كما يعلم حضرات القراء وكيف انصرف الناس عنه حين تبين لهم أن ضرره أكثر من نفعه ، وكاد صاحبنا الأب يموت وأولاده من الجوع لولم يتعطف كريم فيشملهم برعايته ويتفضل فيلحق الأب ملاحظا للبنائين بمرتب ضئيل . أما صديقى (ابراهيم) فلم يجد مفرا من الانخراط فى سلك البنائين بعد أن سدت فى وجهه جميع أبواب الرزق !! ثم أصبح صاحبنا بناءاً يشقى طول النهار فى مقابل أجر زهيد لا يغنى ولا يسمن من جوع ، وهو لن يتردد الآن حين تسأله عن الحالة السيئة التى وصل إليها أن يجيبك بقوله ..

هذا جناه أبى على   وما جنيت على أحد

جاسم عبد العزيز القطامى

جـــــزيرة «وايت»

هناك جزيرة صغيرة لا تزيد مساحتها على ٢٤ ميلا طولا ، و٢٤ ميلاعرضاً تقريباً تسمى جزيرة «وايت» Isle of wight وتقع فى الجزء الجنوبى من انجلترا ، ولا يزيد سكانها على خمسة وستين ألفاً .

وإذ كنت سمعت عن الريف الانجليزى فسوف تراه فى هذه الجزيرة .

وجزيرة « وايت » مقسمة إلى عدة مناطق لا تبعد كثيراً عن بعضها وعاصمتها تقع وسط الجزيرة وتسمى — الميناء الجديد — « New Port » وهى المركز الرئيسى حيث تبدأ جميع المواصلات إلى كافة أنحاء الجزيرة ، وفيها أيضاً مركز التموين الذى يمد سكان الجزيرة ببطاقات التموين اللازمة ، فيها وأيضاً مركز البوليس ؛ وشوارعها ليست كشوارع المدن الكبيرة التى ألفناها ، لكنها شوارع قصيرة بنيت على جوانبها المحلات التجارية ، والمقاهى . وفيها داران للسينما فقط .

وهناك أيضاً قرية — يارموث — « yarmouth » وهى التى أسكن فيها حالياً ، وهى صغيرة جداً ، ومعظم سكانها من صيادى السمك والفلاحين . ويبلغ عددهم حوالى (٢٠٠٠ القرية ناد واحد يسمى (نادى المحافظين) وهو نادللعبة

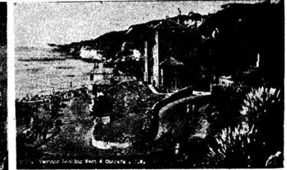
نسمة) ، والشيء الغريب الذى لاحظته فى هذه القرية ، أن معظم أهلها يعرف بعضهم بعضاً بالاسم كما هو الحال عندنا فى الكويت منذ عهد ليس بالبعيد . وفى هذه (البادمنتون)

(Bedmenton)

وهذا النوع من الرياضة هو الشائع فى هذه القرية ، و معظمهم مغرم بها . وقد علمت أن الصيف عندهم من أجمل أيام السنة . فالجو معتدل يميل إلى الحرارة (بالنسبة إلى الانجليز) ، وأغلبهم يملك قوارب للسباحة حيث أن الصيف هو موسم سباق القوارب .

سباق القوارب فى الصيف فى — يارموث —

وليس فى هذه القرية أى مكان للتسلية سوى هذا النادى ، ولا توجد فيها دور للسينما أو الملاهى مطلقاً . وليس بها سوى عدة دكاكين تمد القرية بالطعام اللازم ، ولا يزيد عددها على الخمسين دكاناً ... وبعض عادات أهل هذه القرية تقرب من عاداتنا فى الكويت . فإذا مررت على أى شخص فى الطريق العام ، فإنه يبدؤك بالسلام بقوله (صباح أو مساء الخير) . وأجمل مدينة فى هذه الجزيرة تقع فى الجنوب الغربى وتسمى — فنتور — « Ventor » ويؤمها كثير



أحد الطرق الموصلة إلى الشاطىء فى (فنتنور) ويلاحظ علو المبانى عن شاطىء البحر



جزيرة الأطفال فى (فنتنور)

من سكان انجلترا فى الصيف للاستجمام والتمتع بدفء الصيف.

وبحر هذه المدينة يمتاز بصفائه وهدوئه ونظافته ، وتقع معظم فنادق المدينة ومسارحها على امتداد الشاطىء ، وقد بنيت من طابقين على النمط الانجليزى القديم ، يضفى على ساحل البحر رونقاً وجمالا . ولهذه المدينة صلة بالحرب العالمية الماضية ، فقد التقيت بأحد القواد المتقاعدين فيها ، وتحدثت معه كثيراً ، ومما أخبرنى به أن بعض زعماء الألمان مثل (جورنج وروبنتروب) أتوا إلى هذه المدينة أثناء الحرب الماضية خفية للاستطلاع ، ورأيت بعض الألغام البحرية التى ألقيت فى البحر ، وبعض محطات الرادار والمدافع ، وهناك شىء عجيب يلفت الأنظار وهو « بوصلة » وضعت فى أعلى مرتفع على الساحل ، وتبين هذه « البوصلة » فى أى جهة وعلى أى بعد تقع البلاد المجاورة لانجلترا .

وعلى الساحل بعض ملاعب التزحلق . كما توجد خارطة للجزيرة مصنوعة من (الجبس) موضوعة فى بحيرة صغيرة وأطلق عليها اسم (جزيرة الأطفال) .

وعلى بعد تسعة أميال من هذه الجزيرة تقع مدينة (شانكلين) (Shanklin) وتعتبر المصيف الأول للجزيرة وآخر مرة زرت هذا المصيف كان فى يوم ٢٤ مارس سنة ١٩٥١ مع الزميل عبد الحميد الناصر ، ومع أن الطقس لا زال بارداً إلا أنه كان مكتظاً بالسكان والزوار الذين أتوا لقضاء عطلة شم النسيم (Eastern-holidy)ومعظمهم أتوا من البلاد المجاورة للجزيرة مثل (بورت سموث) و (لمنجتون أتوا للقيام بالتجول حول الجزيرة على الدراجات ، ولزيارة معظم مدنها وقراها . فتراهم طول اليوم يتجولون فى جميع نواحى الجزيرة ، حتى إذا أقبل الليل عملت كل جماعة منهم معسكراً يقضون فيه الليل ، وإذا ما أصبح الصباح تابعوا تجوالهم من جديد وهكذا ، لمدة ثلاثة أيام ، وهى العطلة المقررة ، ليعودوا بعدها إلى بلادهم . . .

. . . . وإنى لما أصدق بما أخبرت به سابقاً عن دفء الشمس فى الصيف وعدم وجود المطر ، إلا إذا أتى الصيف ورأيته بنفسى ، وهأنذا منتظر قدوم الصيف .

جزيرة « وايت » — عبد الله عبد الفتاح

مستقبل البترول

فى الكويت

نشرت الأهرام فى عددها الصادر يوم الإثنين الموافق ٣٠ أبريل سنة ١٩٥١ ما يلى : —

تتجه أنظار العالم الآن إلى بترول الشرق الأوسط بمناسبة الحوادث الجارية فى إيران ، ويتوقع الخبراء العالميون أن تصبح الكويت خلال السنوات القليلة القادمة من أكبر البلاد المنتجة للبترول فى هذه المنطقة .

وتدل الأرقام الأخيرة التى أمكن الحصول عليها من السلطات المسئولة فى الكويت أن حكومة الشيخ عبد الله أمير الكويت تحصل على دخل قدره ٤٥ ألف دولار يومياً قيمة حصيلتها من البترول الذى تستخرجه الشركة الأمريكية .

ويطالب أمير الكويت الآن ، أسوة بما يحدث فى بلاد الشرق الأوسط الأخرى المنتجة للبترول ، بإلغاء الاتفاقية القائمة الآن وعقد اتفاقية جديدة تخوله الحصول على نصف أرباح الشركة من البترول .

ومن المنتظر أن تزيد إيرادات حكومة الكويت إلى خمسة أمثالها إذا عقدت الاتفاقية الجديدة . والمعروف أن الشركة تنتج نحو ٥٠٠ر٠٠٠ برميل فى اليوم .

وقد أصبحت الجزيرة الهادئة التى تقع فى بقعة منعزلة من الخليج الفارسى تعج بالنشاط والحركة ، فيتزاحم فى طرقها الان السيارات الأمريكية الحديثة إلى جانب البغال والحمير التى كانت تستأثر بالطريق كلها قبل اكتشاف البترول .

أما المبانى القديمة فقد أخذت تختفى وراء العمائر الحديثة التى أقامها المهندسون الأمريكيون .

أندريه جيـــد

فى العشرين من فبراير من العام الحالى توفى عميد الكتاب الفرنسيين « أندريه جيد André Jide » وكان قد أصيب بنوبة قلبية قبل وفاته بعشرة أيام أعقبها إلتهاب رئوى وضعف شامل حتى فاضت روحه إلى باريها وكان إلى جانبه ابنته « كاترين » وزوجها الكاتب الشاب « جان لأمبير » .

وقد ولد أندريه جيد فى نوفمبر سنة ١٨٦٩ بباريس وتلقى تعليمه فى المدرسة الإلزامية بها وكان تلميذاً بليداً للغاية وقد امتاز بالحصول على الصفر كل أسبوع ، وفى هذا يقول أندريه جيد « لقد كنت فى سبات عميق كأنى لم أكن ولدت بعد ، لقد كنت أبله ونصف نائم » .

وكان أندريه جيد شخصية مزدوجة ويرجع ذلك الازدواج العجيب والتناقض المدهش فى شخصية « جيد » إلى الوراثة .

فقد كان أبوه « بروتستانتياً » من جنوب فرنسا وكانت أمه « كاثوليكية » من الشمال ولا يوجد أكثر من هذين المذهبين تبايناً .

وقد أغناه ثراؤه عن الاشتغال بأى عمل من الأعمال فتفرغ للأدب واستمتع بحرية فردية تامة . وله عدة كتب أدبية رائعة منها « أوديب » وقد ترجمه إلى العربية الدكتور طه حسين ، والباب الضيق ترجمه الأستاذ نزيه الحكيم ، ومدرسة النساء للدكتور صبرى فهمى . ومن كتبه الأدبية الرائعة التى لم تترجم بعد الأغذية الأرضية « السيمفونية — الريفية » ثم اليوميات التى تعد أعظم ما كتبه وفيها خلاصة فكره وأدبه وفلسفته وقوته فى التعبير وبراعته فى الأسلوب ، وقد ترجم أندريه جيد عن شكسبير وبوشكين وطاغور وغيرهم من أعلام الأدب .

ومنحته جامعة أكسفورد فى يونيه سنة ١٩٤٧ الدكتوراه الفخرية فى الآداب وكان هذا أول تقدير ادبى له رغم أنه كان فى ذلك الحين قد بلغ الثامنة والسبعين من عمره وفى نهاية تلك السنة حاز أندريه جيد جائزة نوبل العالمية للاداب .

وكان أندريه جيد كاتباً حراً ولقد نصب نفسه محامياً عن المظلومين من الناس وفى زيارته « للكونغو الفرنسى » عام سنة ١٩٢٥ انتقد سوء الإدارة فيه انتقاداً شديداً ونعى على البيض اضطهادهم للزنوج الوطنيين حتى اضطر الحكومة الفرنسية إلى تأليف لجنة للتحقيق فى هذه التهم .

وأندريه جيد من أولئك الذين رفعوا راية العصيان وثاروا على مادية القرن التاسع عشر ، فاندفع عام ١٩٣٥ إلى اعتناق الشيوعية ولعل مادفع به إلى اعتناق الشيوعية هو إشفاقه على القيم الحضارية فى الغرب أن تحيد وتتمحى فلم يجد بداً من التوجه إلى آفاق جديدة على أنه ما لبث قليلا حتى عاد إلى رشده فكفر بالشيوعية ونارها ودمائها .

ومن الأسباب التى دفعته أيضاً إلى اعتناق الشيوعية هو إيمانه بالحرية الفردية وبالعدالة والمساواة وقد رأى الشيوعية تنادى بتحقيق هذه المبادىء الإنسانية الرفيعة على أوسع نطاق عرفه التاريخ فأثار هذا حماسته للشيوعيين .

ولكن عند ما زار أندريه جيد روسيا وقد امتلأت نفسه أملا وطار به خياله إلى تلك الجمهورية المثالية أو « المدينة الفاضلة » التى استطاع فيها الإنسان أن يحقق مشيئة الآلهة .

وانغمس وسط جموع العمال هناك وراح يفرك عينيه غير مصدق ما يرى . لقد رأى الكثيرين هناك يعيشون فى بؤس وشقاء لا مثيل له فى العالم المتحضر . كما رأى أندريه جيد الأنسان وقد استحال إلى آلة صماء .

وأندريه جيد بوصفه فناناً حراً فقد أثار سخطه القيود المفروضة على الفن فى روسيا ، فكان يعتقد « أن الفن نفسه هو الحرية فحيثما لا تكون حرية لا يكون فنا والقيمة الحقيقية للفنان إنما هى فى قدرته على الثورة والمعارضة

وخير ما أختم به هذه المقالة قطعة كتبها أندريه جيد على لسان فتاة عاشقة تطلب من ربها أن يعيد لها حبيبها الغائب .

« رب إنك تعرف حق المعرفة أنى فى حاجة إليه لأحبك !

يا إلهى ، هبنى إياه أهبك قلبى .

يا إلهى ، دعنى أره فقط .

يا إلهى أعاهدك أن أعطيك قلبى فأجب هواى إلى طلبته ولن أهب إلا لك ما تبقى من حياتى .

يا إلهى ، غفرانك لهذه الصلاة الذليلة فما أملك أن أجنب اسمه شفتى ولا أن أسلو آلام قلبى .

يا إلهى أنى إليك أفزع فلا تعرض عنى فى محنتى » .

فيصل صالح مطوع

وصية الشيخ

كان السكون مخيما على ذلك الكوخ النائى فى احدى القرى حين انتفض الشيخ المريض من فراشه وأحس بشبح الموت يرفرف حوله . . وقد كان ابنه الفتى جالساً قرب فراشه ينظر إليه بعين القلق على حياته.

واعتدل الشيخ قليلا على فراشه ، ثم أشار إلى إبنه الفتى للاقتراب منه وقال بصوت خافت : أى بنى . . إننى أشعر بأن شمسى تهم بالغروب ونجمى بالأفول ولم أترك لك شيئاً من المال لترثنى ، ولكنى أريد أن أطمئن عليك قبل رحيلى » فانحنى الفتى أمام والده الشيخ وهو يبكى تأثراً ثم قال : «أبتاه ستتركنى وحيداً فى هذه الحياة . . وربما أرحل من هذا المكان إذ لا يطيب لى العيش وحيدا هنا فإذا أردت الاطمئنان على أنر أمامى الطريق مما أوتيت من الحكمة وتعلمته من العلم بنصائحك الغالية وإرشاداتك الثمينة « فابتسم الشيخ واعتدل فى جلسته وقال للفتى : تعال يا بنى وادن منى . . ماذا تريد ؟ ! ومن أنا حتى تطلب منى الإرشادات وترجو النصائح اعلم يا بنى أن كل ماتريده موجود فى نفسك ، وما على إلا أن أساعدك على معرفتك ما فيها » .

« لتعلم يابنى أنك خلقت من الغرائز أولا ثم تطورت بك السنون فاعتلت الغرائز أو بعضها إلى العواطف ثم مرت عليها سنون أخرى فارتفعت بعض عواطفك إلى العقل والمنطق » .

إذاً فقد خلقنا من الغرائز جميعا وما الفرق بين زيد وعمر إلا فيما ارتقى بغرائزه ، فأصبح ذلك الإنسان الوحشى الذى يفترش الغاب ويلتحف السماء ويستوطن البرارى تتسلط عليه غرائزه فيعمل بوحيها . . أقول أصبح ذلك المتوحش إنساناً شاعرا عرف الله بعقله فعبده بقلبه ، وشعر بالحنان فأخذ يحنو على أولاده وزوجته ثم أخذ يعمل القصائد والأشعار وابتكر الفن فنبغ فى الموسيقى والرسم ، ثم أخذ يشن حروبا طاحنة لإعلاء معتقداته فأمات ومات وكان ينتصر فى وقت كان النصر بعيدا عنه والهزيمة محدقة به من كل جهة ، وانهزم فى ساعات كان النصر يحوطه من كل صوب ؛ كل هذا بوحى عاطفته فكلما سمت وارتقت شعر صاحبه أنه أصبح يحاكى الملائكة فى العلو . . . ولكن إلى حين . . إلى وقت يصطدم بالحقيقة الواقعة فينزل من عليائه . . ، ثم مرت الأعوام تلو الأعوام وتطور الفكر البشرى ولم يعد ذلك الشخص الذى كانت كلمة واحدة ترفعه إلى مصاف الأبطال أو عباقرة الشعر والموسيق ، لم يعد ذلك الشخص الذى يهزأ من صهيل الخيل وصلصلة السيوف مقتحما الموت دون مبالاة لنداء حبيبته أو لسماعه بيت شعر . . . لم يعد ذلك الذى يسيره قلبه ويعمل بوحى عاطفته . . فقد تطور بعواطفه إلى العقل المنطق ، فلم يعد تسيره العواطف وفق هواها . . »

« أنا لا أقول يا بنى إن الإنسان فى هذا الوقت قد وصل إلى هذه الدرجة على أكمل وجه فلا يزال العاطفيون كثيرين بل وحتى الغرائزيون لم يعدموا » .

« ولكنى أقول إن الإنسان فى تطور مستمر ولذا فيجب أن يسير وفق عصره . . والبقاء للأصلح »

« فأنت الآن يا بنى فى عصر المنطق والعقل الواقعى . . ولكنى أقول — بصفتى مخضرم — يجب أن لا تكون كالآلة لا تعرف غير المنطق الجاف بل يجب أن تعمل كما قال أفلاطون حين مثل الأمة بالإنسان قال ما معناه : (يجب أن تتكون الأمة من ثلاث : الرأس والصدر والبطن) أى من العقل والعاطفة والغرائز ، نعم يجب ألا تجعل المنطق هو كل شىء ولا شىء سواه بل إصغ إلى صوت العاطفة ومطالب الغريزة ولكن على ألا تسيرانك بل زن مطالبهما بميزان العقل ، فاذا ما وجدتها ذات نتائج وآثار حسنة أجب لهما ما يريدانه ، ولا تودي بك إلى الهاوية إذا ما أجبت لهما المطالب ، أما إن وجدت

أن الإذعان وبال عليك والسماح إلى رغبتهما ضرر بليغ على كيانك فإياك آنئـذ والاندفاع . . فإنك إن ندمت فلن يجديك الندم ، وإذا فيجب عليك أن تبحث عن وسيلة أخرى لتحقيق رغباتهما أو لتهدئتهما .

« إن الشاب يسبح أحيانا فى الخيال فيجده لذيذاً جميلا كالطفل حينما يذهب إلى شاطىء البحر مع أمه ثم يستلطف الماء ويغافل أمه فينزل من الشاطىء ، وكلما تقدم استلذ منه حتى يأخذه التيار ويستغيث ،ولـكن هيهات .. أى أن الطفل لا ينتبه إلا وهو بين مخالب الموت .

« إن العاطفة يابنى إذا لم تزد عن حدها شىء جميل... بل هى التى تشعرك بأنك إنسان عرفت الحضارة والمدنية ، وهى التى تشعرك بأنك حى لا مجرد موجود ، ولست بآلة ميكانيكية جامدة ، ولـكن إذا زادت عن حدها وطغت فالويل لصاحبها ، إن العواطف للانسان كنسمة رقيقة تنعش الورود حين هبوبها ، وتدب الحياة فى الأحياء وتساعد شموع العقل المولعة على إبقائها مضيئة ولـكن إذا ما طغت انقلبت إلى زوبعة أطاحت بالأزهار والأشجار ، وأحالت جنان الروض إلى صحراء قاحلة ، وإذا عصفت استحالت إلى عاصفة هوجاء أطفأت سراج العقـل وغدا صاحبها يتخبط فى دياجير الظلام على غير هدى فى مسالك هذه الحياة الوعرة » .

« يهرب المرء من الماضى إذا كان مظلما ولا يعتبر .. وهو يتجاهل واقع حاضره إذا لم يكن حسب رغباته فتمر عليه الأيام ولا يتدبره وهو يغض النظر عن المستقبل إذا كان يائسا ولا يعمل لتحقيق أمانيه بارشاد العقـل ولا يتعظ » .

« فهو يهرب من الماضى ويتجاهل الحاضر ويغض النظر عن المستقبل ولا يجد ملجأ غير الخيال الذى لا يكون أقل خطراً من ذلك التيار المائى الذى أغرى الطفل ثم جرفه » .

« فاسمع إذاً يا بنى .. واعلم بأن لك عقلا لا يقل شأنا عن عقول الآخرين ، وإذا كنت تخطىء وتنـدم فى بعض أعمالك فانما السبب فى أنك لا تطيعه بل تندفع وراء الغرائز أو العواطف . . فإياك . . إياك والاندفاع » .

« لقد علمت الآن أن خيرك وشرك كليهما منك فاذا أحسنت التصرف أحسست بالراحة ، وبدأت ظلال السـعادة ترفرف عليك أما إذا انهار العقل أمام ضغط الرغبات فالويل كل الويل لك . . فنصيحتى لك يا بنى أن تجعل عقلك رائدك وتعمل بوحى ضميرك وأن تعطى عواطفك وغرائزك حقها » .

« لأن العقل يجعلك تدرك إنسانيتك ، والضمير خير رقيب وأخلصه ، يشعرك بالراحة والطمأنينة فى قرارة نفسك . . ، والعواطف هى التى تسمو بك إلى درجات عالية فى سمو النفس ، وهى نور يريك جمال الحياة ويظهر لك بعض ما خفى عنـك من حقائقها . . . ، والغرائز هى أصـل وجودك وبها نشأت وأبقيت على نوعك . . »

« واختتم هذه الوصايا بوصية لا تقل عما سبق قيمة وهى ألا تجعل اليأس يجد إلى قلبك سـبيلا . . فالذى لا يسـقط لا ينجح والذى لا يفشل لا يفوز ، والذى لا يشقى لا يسعد . فاتخذ من الوقعات والفشل دروسا تعتبر بها لما هو آت ولتأخذ عدتك لما أنت مقبل عليه فى هذه الحياة .

فاسع فى هذه الحياة وقلبك عامر بالإيمان فالنجاح مرافقك ، وليس هناك أقوى بأسا فى تحطيم العقبات وتذليلها من الأمل . »

« ولى كلمتى الأخيرة — إن لم أثقل عليك بما سبق — أن تلزم جانب الحق فى حياتك فلن تفشل وتتمسك بالفضيلة فلن تندم . وإن اتبعت هذه النصائح فقد حالفك الفوز فى حياتك . »

وهنا قال الفتى لوالده الشـيخ : « ولـكن خبرنى يا أبتاه . . ما هو الحق وكيف أجده ، وما هى الفضيلة وكيف أجدها ؟ » .

فأجاب الشيخ لابنه الفتى : « الحق يا بنى هو ما يمليه عليك ضميرك ويوافق العقل متفقا مع المنطق . . ، ولـكن يجب أن تعلم أنك إذا أردت أن تبحث عن الحق ، عليك أن تتجرد من جميـع النزعات ، فى تلك اللحظة لأنها ستـكون ستاراً تحول دون أن ترى نور الحق . . أما الفضيلة يا بنى هى أن لا تخالف ما تعتقده

(البقية على صفحة ٢٢)

عودة البعثة الكويتية المدرسيه

من سورية ولبنان والعراق

هذه بادرة طيبة تبدأ بها الكويت ، بزيارات الأقطار العربية الشقيقة ، وإننا لنرجو من صميم أفئدتنا أن تتسع هذه الرحلات وتتطور ، لكي يستطيع أبناؤنا التعرف على وطنهم الأكبر ولكي يلمسوا بأيديهم تلك الروح العربية الصحيحة التي تربطنا جميعاً ، ولكي يروا بأعينهم الارتباط الوثيق بين عاداتنا وأخلاقنا وطبائعنا وآمالنا وآلامنا .

ويجمعنا دين قويم ومقول فصيح وأنساب لقحطان أو فهر

عادت البعثة المدرسية الكويتية إلى الكويت بعد أن قضت اجازة الربيع في رحلة رسمية في ربوع سورية ولبنان والعراق ، وقد كانت تتألف من ١٨ طالبا وأربعة مدرسين ، الألسن تلهج بذكره شاكرة حامدة ، ولسنا بحاجة إلى تعداد الحفلات الرسمية والمآدب التكريمية التي أقيمت لهم في تلك الربوع ، فذلك يحتاج إلى حديث طويل . ومن دواعي الفخر



البعثة الكويتية أمام مدخل كلية الطب بالجامعة السورية بدمشق

إثنان فلسطينيان ، واثنان كويتيان هما الأستاذ عبد الله أحمد حسين والأستاذ سليمان عبدالله العثمان، وقد كانت البعثة برئاسة الأستاذ عبد الله أحمد حسين ، أما الطلبة فقد اختيروا من الصفوف الثانوية العليا ، وكانت هذه البعثة موضع حفاوة وتقدير من المسئولين في الأقطار الشقيقة ، وبالأخص العراق الشقيق الذي أولاهم من الرعاية والتقدير والإكرام ما جعل أن البعثة قد مثلت الكويت في هذه الأقطار الشقيقة تمثيلا رفع رأس الكويت عالياً ، وأظهرها بالمظهر اللائق الذي يتفق مع حقيقة نهضتها ، وروح تطورها ، كما أتيح لهذه البعثة الإطلاع على معالم الحضارة والمدنية في الأقطار الشقيقة ودراسة أوضاعها الاجتماعية والأدبية والعمرانية ، كما أنهم لمسوا بأنفسهم المحاولات الموفقة التي تبذلها الأقطار الشقيقة لتحقق لنفسها



البعثة فوق قمة جبل الأرز بلبنان

الأهداف النبيلة ، والغايات الموفقة السامية ، وفق الله العاملين إلى خدمة الأمة العربية ، ورفع مستواها بين الأمم ؛ ولا بد هنا من ذكر الأماكن التي زارتها البعثة : —

لبنان : — القصر الجمهوري ، كلية عاليه الوطنية ، وزارة المعارف اللبنانية ، الجامعة الأمريكية ، الارز مغارة غاديشا ، بعلبك .

سورية : — الجامعة السورية ، معالم المدينة .

العراق : — كلية الطب ، الكلية العسكرية ، كلية الأركان ، دار المعلمين العالية ، القصر الملكي ، وزارة المعارف ، أمانة العاصمة ، كلية الطيران ، المتاحف ، النوادي



البعثة تتجول في إحدى حدائق بيروت



الطلبة والأساتذة الكويتيون أمام مدخل كلية الحقوق بدمشق



البعثة الكويتية خلال زيارتها للمدرسة التجهيزية بدمشق

عودة البعثة الكويتية

المدرسية من البحرين

عادت البعثة الكويتية المدرسية من البحرين بعد أن قضت فى ربوعها ستة أيام من إجازة الربيع ، كانت حافلة بالرعاية والإكرام والتقدير من قبل القطر الشقيق حكومة وشعبا ، وتتألف هذه البعثة من ثلاثين طالباً ، وعشرين مدرساً برآسة الأستاذ حمد عيسى الرجيب ، وقد حلوا ضيوفاً مكرمين على معارف حكومة البحرين ، وأقيمت لهم المآدب والحفلات التكريمية مما جعلهم يشعرون أنهم فى بلادهم ، وفى طليعة الولائم التى أقيمت لهم ، المأدبة الفخمة التى أقامها على شرفهم عظمة حاكم البحرين المعظم ، وقد قاموا بزيارة معالم البحرين ومنشآتها الحديثة كآبار الزيت وعين عذارى ، والنوادى الأدبية والمدارس كما اشتركوا فى عدة مباريات رياضية ودية مع الفرق الرياضية البحرانية ، وذلك فى كرة القدم وكرة السلة ، وكرة الطائرة ، وقد عادوا وهم يلهجون بالشكر والثناء لما شملتهم به حكومة البحرين ، وإدارة معارفها من تقدير ورعاية .

فتاوى شرعية وبحوث اسلامية

تفضل حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ الكبير الشيخ « حسنين محمد مخلوف » مفتى الديار المصرية السابق ، وعضو جماعة كبار العلماء بإهدائنا نسخة من الجزء الأول من كتابه الأخير « فتاوى شرعية وبحوث إسلامية » وهو مجموعة نفيسة من الاجوبة التى تفضل بها الأستاذ الكبير رداً على الأسئلة التى وردت إلى فضيلته فى موضوعات شرعية شتى ، ولا يسعنا إلا أن نتقدم إلى فضيلته بالشكر الجزيل على هذه الهدية الكبيرة فى قيمتها الأدبية والمعنوية ، راجين لفضيلته مديد العمر ، لكى يؤدى نحو المجتمع الاسلامى رسالته النبيلة . ولنا كبير الأمل فى أن ينتفع بهذا الكتاب شبابنا ويعرفوا إلى أى مدى من اليسر تصل شريعتنا السمحة ، فى التخفيف عن الناس ، وإلى أى حد من الخير تحمله هذه الشريعة ، وفق الله العاملين .

رجال عـــــرفتهم

(١)

أحمد الشرباصى

هذه نماذج مركزة موجزة لشخصيات إسلامية تشرفت بمعرفتها واختلطت بها عن كثب . . أكتبها للقراء الأعزاء على صفحات البعثة الغراء .

عرفت الأستاذ الشرباصى وهو طالب بمعهد الزقازيق وقرأت له الكثير من أدبياته وخواطره منبثة فى أنهار الصحف . . فتنبأت عن وحى نفسى لهذا النشاط الرشيق البادى للعيان ، مستقبلا سعيدا مشرقا كالشمس فى ضاحية النهار .. وتمنيت من أعماق لو حفظ الله ذلك القلم فكبر ، وفعلا كبر حتى غدا فى الطليعة وسار مع الفجر . . ثم صار الطالب أستاذا وتخرج من الجامعة الأزهرية منذ سنة ١٩٤٥ وصدقت النبوءة وتحققت الأمنية فقد ظفر أستاذنا بالأولية فى الشهادة العالية وفى شهادة التخصص . . وما أحسبه إلا أنه كان كذلك فى جميع سنى دراسته . . وسيكون كذلك فى كل سنى حياته بين محيطه الأزهرى . . تألق إذن فى أفق النبوغ كوكب ، وسطعت فى مشرق العرفان شمس .

هذه هى المعرفة الأولى ، ظلت خفية عن صاحبها نفسه مدة من الزمان ، حتى شاءت مشيئة الله أن أكشف النقاب عنها فى العام الماضى حيث تقابلت معه فى حرم مسجده — بالمنيرة — وكنت قد اختلفت إليه من قبل كثيرا لسماع خطبه الحارة الحية الصادرة من صميم الحياة ، ولكنى — لأمر يراد — أصررت فى هذه المرة على المقابلة الشخصية وجها لوجه فتقدمت مصافحا مسلما ، وظللت واقفا ريثما ينتهى الصحب والتلاميذ من تسليمهم ومصافحتهم . . ثم دسست إليه خطابا مغلقا للتعريف بنفسى وللتعارف به خاصة — ذكرت له فيه اسمى وعنوانى وعملى ، وعرضت عليه بعض عقدى النفسية — وما أكثرها عند الطالب الأزهرى — راجيا منه حلا يرضينى وأنا على أبواب النهاية من الحلقة الأخيرة بالأزهر ، فضرب لى الأستاذ موعدا فى الغد فصدقته أو صدقنى الوعد . .

فكان بى حفيا ، وأعرب عن استعداده للعناية بشأنى ، والعطف على قضيتى فى شىء من التشجيع الحازم . . فأثنيت عليه مودعا ، فلم يلبث أن جاءنى بمجموعة من مؤلفاته يهديها إلى . . وكانت هذه أول منة روحانية يمتن بها على أستاذ مدرس . وأخذت صداقتنا مجراها ، وسرت باسم الله مسراها حتى أشرفت على القمة تقول للدنيا وللناس لقد كذب شاعركم الذى قال :

نبئت أن المستحيل ثلاثة
الغول والعنقاء والخل الوفى

فضيلة الأستاذ الشيخ أحمد الشرباصى

وفى الصيف المنصرم كنا نتبادل المكاتبات والرسائل ، والمساجلات الأخوية أهدانى خلالها صورته الكريمة وعندما بدأنا دراستنا الجديدة ارتفعت درجة حرارة الصحبة كثيرا فكنا نتعد على المقابلة بالرابطة الإسلامية أو الشبان المسلمين أو المعهد الثانوى أو الإدارة العامة . . وهكذا حظيت من الأستاذ وهو الآلف المألوف بالرعاية والولاية . وما ظنك برجل هو الرقة والأريحية والذوق كله ؟ رجل حلو الشمائل جميل الخلائل ؟ ملء أهابه الظرف واللطف ، والسماحة والبشاشة ، والمروءة والنجدة شخص يفيض نشاطا ويشتعل ذكاء ، ويمتلىء حيوية وقوة وإيمانا ! !

جناية المظهر على الجوهر

ليعلم القارىء الكريم أني من المؤمنين بأن البدلة الافرنجية مظهر من مظاهر الحياة الحديثة ، ورمز من رموز الذوق السليم ، والاختيار الموفق ، وبودي لو كانت لباسا للكويتيين على اختلاف طبقاتهم ، وقد ناديت مع النادين بأنها يجب أن تكون لباسا رسميا لطلبة المدارس والمدرسين بل وجميع موظفي الحكومة . وإني لأشكر إخواني الزملاء من الأساتذة والنظار الكويتيين الذين أخذوا يقبلون على هذا اللباس الأنيق الجميل ، ولكني مع تحبيذي لهذا اللباس واعتقادي بصلاحيته وملاءمته لروح العصر الحديث ، أعتقد ويؤسفني أن أعتقد بأننا نحن الكويتيين كثيراً ما نتخدع بالمظهر الخلاب دون أن نبحث عن الحقيقة ، ناسين أن العبرة في الأشياء بجوهرها لا بطلائها الخارجي ، فقد يكون المظهر جميلا براقا ولكن الحقيقة عقيمة فاسدة ، وقد يتفق أحيانا جمال المظهر بجودة الحقيقة ، وهذه نعمة من نعم المصادفات والظروف ، ما يجب الاطمئنان إليها ، وان من المؤلم لكل كويتي حر غيور ، وهذا ما دفعني إلى كتابة هذا المقال أن الكويت الكريمة المضيافة تتعرض للاساءة من أناس يعيشون في ظلها وينعمون بخيراتها ، كما تتعرض أحيانا أخرى للاساءة من آخرين يمرون بها مر الكرام أمثال الصحفي السويسري الذي زار الكويت في العام الماضي وكتب عنها مقالا لا يمت إلى الحقيقة بشيء حيث أنه مجموعة من الأكاذيب الملفقة التي لا تكتب إلا عن شعب همجي يعيش في أواسط أفريقيه .

وإذا سألت أيها المواطن العزيز عن سبب هذا العقوق الأثيم والتجني الفظيع ، فاعلم أن السبب لا يعدو كونه خلقا منهاراً وانحرافا مسلكيا مشيناً ، وأنانية مركبة بغيضة ، وسوء فهم لحقيقة الحال في الكويت ، وعدم دراية وخبرة بشئون الكويت والكويتيين ، واعتقاداً سخيفاً مبنياً على المظهر الكاذب بأننا شعب غير جدير بالاعجاب والتقدير ، فكأن العباءة والعقال سمة من سمات التأخر والانحطاط ، مع أننا والحمد لله ، وعلى الرغم من أنوف الكافرين بحق هذا الوطن الكريم نتمتع بميزات لا مثيل لها في الاقطار الأخرى وهي أننا شعب له تقاليده وعاداته ، يعيش أبناؤه في جو من التعاون والود والأخاء ، يحترم صغيره كبيره ، ويعطف غنيه على فقيره ، طابعه البساطة المحببة في المظهر ، وشعاره النشاط والإخلاص في تأدية الواجب ، وعماده التعاون الإجتماعي المتين والثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعة ، وقد من الله عليه بأمير نبيل كريم يعالج أموره بدراية وحكمة وسداد ، ويحل مشا كله بصدق وأمانة وإخلاص ، ويعمل جاهداً ليأخذ بيده إلى السير قدما في معارج التقدم والرقي ، كما قد من الله عليه برجال وطنيين مخلصين لا يدخرون وسعاً في سبيل رقيه وازدهاره .

ثم أعود فأقول بعد أن تبين لنا مغبة الانخداع بالمظهر الذي دفع بعض ذوي النفوس الضعيفة إلى النيل من كرامة الكويت والكويتيين ، بإني لا أقر بأي حال من الأحوال بأن المظهر البراق دليل علم وثقافة وأدب ، إذ ليس كل من لبس البدلة عالما ، وليس كل من تلطف في حديثه فناناً

ألا إني لأشهد أن « أحمدنا » نابغة شباب الأزهر في العصر الراهن ، وأنه الخطيب اللوذعي والعالم الألمعي ، والكاتب العبقري . تطالعك منه عينان براقتان في وجه صبوح سمح . . عينان كأنما تنفذان بأشعتهما إلى الملكوت الأعلى . . أو تسبحان على زوارق الروح لتطوفا هناك مع الملائكة في سموات الفكر وآفاق المعرفة والحكمة وتخاطبك فيسحرك لفظه وجرسه ، ويستولي على سمعك وقلبك ومشاعرك ويستطرد بك ويسهب في إفاضة وتحليل وعمق أسلوب ، ونفاذ نظر ودقة ملاحظة ، ولباقة حديث .

أي أستاذي : هنيئا لك المجد . . وهنيئا ما وهبك ربك ونفحتك السماء ، وأن لك على لدينا ما عرفت له طريقاً إلى القضاء والوفاء .

سعد الدين موسى كله
كلية العربية

جناية المظهر على الجوهر

ليعلم القارىء الكريم أني من المؤمنين بأن البدلة الافرنجية مظهر من مظاهر الحياة الحديثة ، ورمز من رموز الذوق السليم ، والاختيار الموفق ، وبودي لو كانت لباسا للكويتيين على اختلاف طبقاتهم ، وقد ناديت مع النادين بأنها يجب أن تكون لباسا رسميا لطلبة المدارس والمدرسين بل وجميع موظفي الحكومة . وإني لأشكر إخواني الزملاء من الأساتذة والنظار الكويتيين الذين أخذوا يقبلون على هذا اللباس الأنيق الجميل ، ولكني مع تحبيذي لهذا اللباس واعتقادي بصلاحيته وملاءمته لروح العصر الحديث ، أعتقد ويؤسفني أن أعتقد بأننا نحن الكويتيين كثيراً ما ننخدع بالمظهر الخلاب دون أن نبحث عن الحقيقة ، ناسين أن العبرة في الأشياء بجوهرها لا بطلائها الخارجي ، فقد يكون المظهر جميلا براقا ولكن الحقيقة عقيمة فاسدة ، وقد يتفق أحيانا جمال المظهر بجودة الحقيقة ، وهذه نعمة من نعم المصادفات والظروف ، ما يجب الاطمئنان إليها ، وان من المؤلم لكل كويتي حر غيور ، وهذا ما دفعني إلى كتابة هذا المقال أن الكويت الكريمة المضيافة تتعرض للاساءة من أناس يعيشون في ظلها وينعمون بخيراتها ، كما تتعرض أحيانا أخرى للاساءة من آخرين يمرون بها مر الكرام أمثال الصحفي السويسري الذي زار الكويت في العام الماضي وكتب عنها مقالا لا يمت إلى الحقيقة بشيء حيث أنه مجموعة من الأكاذيب الملفقة التي لا تكتب إلا عن شعب همجي يعيش في أواسط أفريقيه .

وإذا سألت أيها المواطن العزيز عن سبب هذا العقوق الأثيم والتجني الفظيع ، فاعلم أن السبب لا يعدو كونه خلقا منهاراً وانحرافا مسلكيا مشيناً ، وأنانية مركبة بغيضة ، وسوء فهم لحقيقة الحال في الكويت ، وعدم دراية وخبرة بشئون الكويت والكويتيين ، واعتقاداً سخيفاً مبنياً على المظهر الكاذب بأننا شعب غير جدير بالاعجاب والتقدير ، فكأن العباءة والعقال سمة من سمات التأخر والانحطاط ، مع أننا والحمد لله ، وعلى الرغم من أنوف الكافرين بحق هذا الوطن الكريم نتمتع بميزات لا مثيل لها في الاقطار الأخرى وهي أننا شعب له تقاليده وعاداته ، يعيش أبناؤه في جو من التعاون والود والأخاء ، يحترم صغيره كبيره ، ويعطف غنيه على فقيره ، طابعه البساطة المحببة في المظهر ، وشعاره النشاط والإخلاص في تأدية الواجب ، وعماده التعاون الإجتماعي المتين والثقة المتبادلة بين الأفراد والجماعة ، وقد من الله عليه بأمير نبيل كريم يعالج أموره بدراية وحكمة وسداد ، ويحل مشاكله بصدق وأمانة وإخلاص ، ويعمل جاهداً ليأخذ بيده إلى السير قدما في معارج التقدم والرقي ، كما قد من الله عليه برجال وطنيين مخلصين لا يدخرون وسعاً في سبيل رقيه وازدهاره .

ثم أعود فأقول بعد أن تبين لنا مغبة الانخداع بالمظهر الذي دفع بعض ذوي النفوس الضعيفة إلى النيل من كرامة الكويت والكويتيين ، بأني لا أقر بأي حال من الأحوال بأن المظهر البراق دليل علم وثقافة وأدب ، إذ ليس كل من لبس البدلة عالما ، وليس كل من تلطف في حديثه فناناً

ألا إني لأشهد أن « أحمدنا » نابغة شباب الأزهر في العصر الراهن ، وأنه الخطيب اللوذعي والعالم الألمعي ، والكاتب العبقري . تطالعك منه عينان براقتان في وجه صبوح سمح . . عينان كأنما تنفذان بأشعتهما إلى الملكوت الأعلى . . أو تسبحان على زوارق الروح لتطوفا هناك مع الملائكة في سموات الفكر وآفاق المعرفة والحكمة ويخاطبك فيسحرك لفظه وجرسه ، ويستولي على سمعك وقلبك ومشاعرك ويستطرد بك ويسهب في إفاضة وتحليل وعمق أسلوب ، ونفاذ نظر ودقة ملاحظة ، ولباقة حديث .

أي أستاذي : هنيئا لك المجد . . وهنيئا ما وهبك ربك ونفحتك السماء ، وأن لك علي لدينا ما عرفت له طريقاً إلى القضاء والوفاء .

سعد الدين موسى كله
كلية العربية

أو أديبا وليس كل من اغتصب الابتسامة رقيقاً لطيفاً ، فلنفرق إذن بين المظهر والجوهر ، ولنقارن بين الغث والسمين ولنختبر الحق من الباطل ، ولنباعد بين الكذب والصدق والفضيلة والرذيلة والخيانة والإخلاص ، وقد صدق المثل العامى الكويتى ، « الناس مخابر ماهم مناظر » فرب شخص تغريك طلعته البهية وملابسه الوجيهة وتزمته فى المجالس والمجتمعات، وإذا مااختبرته وجدته تافها لايستحق الاهتمام وكم من رجال أجادوا صناعة المظهر الأخاذ والادعاء الكاذب والجعجعة الفارغة ، فاكتشف أمرهم وبانت حيلتهم فخرجوا إلى الناس يتعثرون بأذيال الخيبة والهزيمة فتكون النتيجة أن ينبذهم المجتمع ويعيشون عالة على أنفسهم وعلى الناس ، فاقدين كل مايحلمون به من مكانة رفيعة ، وبروز فى الهيئة الاجتماعية وعلى النقيض من هؤلاء أولئك الذين على سجيتهم والذين يؤمنون بالجوهر لا بالمظهر ، وينشدون الحقيقة لا التضليل ويعملون لوجه الله والحق لا للمآرب، والغايات أولئك الذين يسيرون على الأرض هونا ويخاطبون الناس بتواضع الكرام وذوق الأدباء والمثقفين ، أولئك الذين عركتهم الحياة بتجاربها واكتسبوا من الخبرة والمرونة ما جعلهم جديرين بكل تجلة واحترام، أولئك الذين ارتفعت نفوسهم بالشهامة ، وعلت مكانتهم بمكارم الأخلاق ، وتألق نجمهم بفضل التضحية والإخلاص والوفاء ، أولئك الذين هم صرحاء فى أقوالهم وأعمالهم لا يظهرون غير مايبطنون ، ولايتحدثون إلا فيما يعتقدون ، لا يعرفون اللف والدوران ، ولا السير فى ركاب التملق والنفاق ، نفوسهم عامرة ، وضمائرهم طاهرة ، وخلقهم قويم متين ، لا يسعون إلا للخير ، ولا ينادون إلا بالاصلاح ، ولا يعتزون بشىء كاعتزازهم بخدمة أمتهم وبلادهم ، ولعل فى هذه المقارنة ما يكفى دليلا على أن العبرة ليست بالمظاهر ، وإنما هى بالحقائق والأعمال الصالحة المنتجة ، هذا وأرجو أن لا يظن القارىء الكريم أننى أقصد شخصا بعينه ، أو فئة بعينها ، ولكنى أقصد كل من أساء لوطنى المحبوب ، وكل من حاول النيل من كرامة أبنائه ، إذ يعز على أن يسىء أحد مهما كان لونه وجنسيته إلى بلادى وبنى وطنى .

وأقول صراحة مع الفخر والاعتزاز بأن الكويت جديرة بالتقدير والإكبار لا بالإساءة والإجحاد ، ويكفى الكويتيين شرفا أنهم وهبوا من مكارم الأخلاق ونبيل السجايا ما جعلهم أرفع وأسمى من أن يسيئوا إلى أحد ، بل إنهم على العكس من ذلك يكرمون وفادة الغريب ، ويسهلون له الإقامة بين ظهرانيهم دون أن يناله أى مكروه ينغص عليه حياته ، ولا عجب فى ذلك فقد ورثوا هذه الشمائل النبيلة الرفيعة عن آبائهم وأجدادهم العرب الأكرمين ، تلك الشمائل التى لم تدنسها مدنية اليوم وحضارة العصر الحديث ، بأساليب النفاق وابتكار المكائد والحيل ، وإنها لنعمة من الله عز وجل نتقبلها بالحمد والشكر ولا نرضى بها بديلا وسوف نحافظ عليها كتراث عربى جميل ونغرسها فى نفوس أبنائنا لتبقى شعاراً لنا ولهم فى الحياة ، ومشعلا منيراً نهتدى به جميعاً إلى الطريق المستقيم والعمل الصالح فى سبيل الوطن الحبيب ، وعاشت الكويت عزيزة كريمة فى ظل أميرها المفدى ورجالها الأمناء المخلصين .

سكرتير المعارف

(الكويت) **عبد العزيز الغربللى**

وصية الشيخ

(بقية المنشور على صفحة ١٦)

حقا وتعمل بأحسن وسيلة لتحقيقه . » وأحس الشيخ بتعب فسكت قليلا وهو مغمض العينين . . ثم قال بعد أن تنهد : « إذا أردت يا بنى نصيحة أخرى لا تقل أهمية عما سبقها فاستمع : « إياك والأنانية فانك لم تخلق لنفسك ، فأنت لا تستطيع العيش بنفسك دون المجتمع إياك أن تجعل هدفك ذاتك فقط وإلا فأنت الذى سوف تندم وليس غيرك . . إياك والأنانية . . إياك . . »

وهنا لم يستطع الشيخ إتمام كلامه . . فسكت وأغمض عينيه فقال الابن الفتى لوالده الشيخ : سيدى لا تجهد نفسك . واطمئن بعد الآن على فان ماأوصيتنى به لهو أثمن كنز . . »

ثم شحب وجه الشيخ فأمسك الابن يد والده فوجدها باردة . . فأدرك أنه ارتحل . . إلى رحمة ربه .

عبد الرحمن الرحمانى

قرود البشر

درجنا على أن نعتبر القرد متعة وتسلية ؛ يسر فيه المرء حين يقفز ، وحين يقعى ، وحين يقلد ، وأصبح المقلد الأول فى عرفنا ؛ بل لا يكاد المدرس يسأل صغاره عن أى حيوان اشتهر بالتقليد حتى يجيبه الصغار : إنه القرد .

هكذا عرف العالم القديم القرد . . . ولكن القرن العشرين أبا العجائب والغرائب ؛ والذى حطم كثيراً من النظريات والأقوال المسلم بها قديماً ؛ أبى إلا أن يداعب الناس ويخرج لهم ما يقلب ما عرفوه عن القردة منذ الأزل ؛ فجعل طائفة من البشر هى القردة ، وجعلها تقلد فتجيد التقليد ؛ بل أوصلها إلى أكثر من هذا فوضع فى تقليدها متعة تسر لها النفوس وتضحك منها القلوب وإن صاحب هذه المتعة شىء من الألم والمرارة ؛ لشعور الإنسان بأن أمامه مسخاً من البشر ! ! .

قال فلان : إن هذا الرجل فيه من العيوب كذا وكذا وهو يريد حاجة فى نفسه فلا يكاد يسمعه قرد حتى يركض هنا وهناك ، طاعناً بالرجل منحياً بالذم عليه ، جاعلا هذا الرأى من بنات فكره ، بل ربما بلغت به حماسته حداً يفوق به ملقنه الأول ، وربما رأته قردة أخرى فأعجبتها الحماسة وبلغت منها بلاغة القرود مبلغها فصدرته للمجلس ورأت فيه رأياً جميلا ! ! .

وقيل عن فلان إنه ثائر فى سبيل الحق وقد فعل كيت وكيت فلا تلبث القردة أن تنصت آذانها وتبحث عن حق تطالب به وإذا أعجزها هـذا خلقت من أى باطل حقاً ثم تهددت وتوعدت فكتبت وخطبت ونظمت ونثرت فإذا طلب منها الشرح أعياها المنطق وإذا ظن فيها الثبات تخلفت وتراجعت .

وذاك شاب عرف فيه معارضة مبدأ ودعوة لمبدأ سمعت به القردة فشدت إليه الرحال ثم رأت منه ، وأصغت إليه وخرجت بعد ذلك للناس فإذا عليها سيماؤه وشمائله وحركاته وسكناته ؛ تتلفظ ألفاظه ، وتمسك لوازمه فيحار المرء حين يكون ذا صلة سابقة بأحدها كيف وصلت بها عبقرية التقليد إلى حد الإعجاز ! ! .

ويأتى ظرف تشتط فيه الألسن ، وتتعكر الأمزجة وتقال فى الناس الأقوال المقذعة ؛ فتنشط القردة فى التقليد وتتشبث بالمحاكاة . . . ثم تعود المياه إلى مجاريها ، فتصفو النفوس للنفوس ، وتخلص القلوب للقلوب ، وتزول الخصومات ، فيرتج حينئذ على القردة ويعوزها الزمن لتهضم الوضع الجديد فتظهر بمظهر لا تحسد عليه لأن الانطباع غير التطبع ، والاندفاع الطبيعى غير التعمل التقليدى .

وقد تسمع القردة شخصاً ينطق هذا النطق أو ذاك . . يتكلم السورية أو العراقية فيروقها منطقه وتعمل جاهدة على تقليده فلا يأتى زمن قصير عليها حتى تكون لغتها لغته ولهجتها لهجته . . . ويوماً تخرج للناس طاووسية المشية تترنح ترنح ربات الحجال ، فإذا كلمتها أجابتك بلغتها الجديدة[1] متباهية متفاخرة ؛ فتقول سبحان الذى علم بالقلم علم الإنسان ما لم يعلم وتجعل كلمة الإنسان هنا من باب المجاز ! ! .

ويجلس قرد فى مجلس أهل العلم والأدب فيسمع منهم ويحاول أن يقول لهم لأنه حائر فى التقليد بين متحدث ومستمع ثم لا يلبث أن يعيد ما قالوه ، ويجادل به ، فإذا حمى وطيس المماراة قعدت به هجته ، ونضب معينه ؛ فجحظت عيناه وقعقعت ترقوته ، واعتراه الرجفان . . . فإذا عيب عليه فى هذا قال إنه رجفان العبقرية وربما كان سارقاً حتى لهذه اللفظة ! ! !

وقد يلوك لسان القرد سمعة فلان من الناس فإذا استقبل عدوه بالأمس هش له وبش فى وجهه لأنه يقلد دهاة الرجال فى هذا . . . أو ليس الدهاة يظهرون خلاف ما يبطنون ؟ !

ويأتى يوم يستقبل فيه عدوه بوجه كبطن الكرش ارقش تعلوه الدمامة فلا يرد تحية ؟ ولا يدفع واجب السلام لأنه يقلد الشجعان . . . . والشجاع يجب أن يكون صريحاً قوى العارضة ! ! !

ويا ليت قردة البشر لما قلدت أرادت الخير وحده ولكنها حين تقلد فإنما تقلد غراماً فى التقليد دون أن تنظر إلى الخير أو الشر ؛ بل ربما ما كانت لتدرى الخير من الشر لأنها ذات عبقرية فى التقليد وحسبها هذا إثباتاً للتفوق والامتياز ! ! !

أما إذا طلب منها أن تعلو وتعود إلى انسانيتها فى أحسن تقويم احتجت بقوله تعالى : « ثم رددناه : أسفل سافلين »

« الكويت » عبد الله أحمد حسين

---

(١) لا نعرف إلا لغة عربية واحدة فى مختلف البلاد العربية ، وربما يقصد الكاتب اللهجة فقط .

يوميات بحــــار

(٢)

الثلاثاء : ٢١ أكتوبر .

لك الله هواء البحر الطليق نعمة المولى وصورة من لطفه لأناس جربوا العطف والحنان في هذا البلقع المضطرب . لكن أنى استطاعك أن تسد النقص في قلة الغذاء والعلاج على ظهور مراكب تبحر إلى الهند وفي أثناء رحلتها قد يحدث — بل كثيراً ما يحدث — أن يصاب عدد من أنفارها بمرض أو علة كما حدث على سفينتنا هذا العام . فقد اشتدت العلة على صديق لي شاب يتدفق نشاطا وحيوية فيا لهول ما لقي المسكين من متاعب . فلا دواء ولا مداوى ولا عناية ترجى حين يخبط المحيط ويقوم الجمع لينقذ السفينة من براثن هذا الغول الهائج لقد كان عزاؤه الوحيد هو مواساتنا له وحنونا عليه معشر زملائه .

يا لطيبتهم أبناء السندباد لكم حرموا أنفسهم من لذيذ النوم ليؤنسوه في خلوته ويواسوه في محنته، وضنوا على أنفسهم بالراحة ابتغاء إدخال الاطمئنان إلى نفسه . لكن لا عاطفتهم ولا مواساتهم وحنوهم بل ولا تضحيتهم قد تفيد ، فلقد سبق السيف العذل وأناخت العلة عليه واشتدت نوباتها حتى كان ذات ليلة وكنت أجلس حواليه فقال لي : إني أحس بقبضتين قويتين تطبقان على عنق وتحبسان أنفاسي . . .إني أموت ، لقد قربت منيتي . . لكن هل أطمع أن تؤدي لي خدمة بسيطة وغالية على نفسي . . أختي لقد طلبت مني عروساً مزينة لتلهو بها . . آه لن أرى ابتسامتها الساذجة حين تضفر بها . وأمي لقد طلبت مني ثوبا أسود . . . ترى هل ستفرح به ، مسكينة ستلبسه حداداً علي . فرجائي أن تجيب رغبتهما نيابة عني فعهدي بك أخاً صادق الحب » ولم يبت المسكين ليلته فقد أسلم الروح بعد قليل ومات بين أيدينا ولم يك في استطاعتنا عمل شيء له فلا طبيب على السفينة ولا دواء . يا لفجيعة عائلته به . ترى هل سيعوضهم الربان لكن بأي مال تعوض فلذات الأكباد .

الخميس : ٣٠ أكتوبر

« بر يا جماعة بر . . . » ما كدنا نسمع هذه الجملة حتى ترك كل منا ما في يده ، واشرأبت الأعناق وتطلعت العيون لترى ذلك الشيء الذي افتقدته طول الشهرين — الأرض — آه لو يعلم الذين يرتعون على البر ويمرحون كم تعني هذه الكلمة لدينا معشر البحارة ، إنها أحلى من الأمل .

ورويداً رويدا بدت لنا الأرض ، وقليلا قليلا برزت العمارات والجبال كأشباح وسط الضباب لاتتبين العين منها سوى أطياف ، ولم نلبث أن أحطنا بزوارق تحمل بعض بحارة السفن التي سبقتنا في الوصول . هبوا لملاقاتنا حين عرفوا السفينة فتبادلنا وإياهم التحيات وصحبونا إلى الميناء .

الجمعة ٣١ أكتوبر .

« تعب كلها الحياة . . » صدق أبو العلاء فلم نكد نفرح بوطئنا البر حتى ابتدأ العذاب الثاني ، ابتدأنا في صبيحة اليوم الثاني في إنزال الحمولة ولولا معونة بحارة السفن الأخرى لما انتهينا منه في يوم واحد ، يا لنفوس البحارة الكبيرة لقد تقاطروا علينا من كل حدب وصوب ليعينونا ويشاركونا في تعبنا وما أطيبها من روح حقاً إن المرء ليشعر برباط وثيق مقدس يربطه بهم وليت هذا الشعور ينتشر بين الناس إذاً لما وجدت هذا التناحر ولتلاشت روح العدوان والبغضاء بينهم وعاشوا في سلام .

السبت : ١ نوفمبر

شيء واحد كان يشغلني طوال المدة الأخيرة : هو أن أرضي روح الزميل الراحل وأكون عند حسن ظنه وأشترى العروسة لأخته الصغيرة والثوب الأسود لأمه لقد اشتريتهما وعرفت أن أكون بمثابة الولد والأخ لعائلته المفجوعة وسأتذكر ما حييت آخر ما قاله لي « أمي وأختي ترى ماذا هم فاعلون إذا عرفوا الخبر يا إلهي الطف بهم وألهمهم السلوان»

(يتبع) عاشق اليابسة

المعسكر الكشفى

ضم المعسكر الكشفى هذا العام نخبة من الطلبة الكشافة من جميع مدارس الكويت فامضوا عشرة أيام فى أعمال كشفية ورياضية مفيدة وجو يسوده الأخاء والتعاون والنشاط والعمل . والحق أن هذه المعسكرات هى التى تخلق فى الطالب تلك الشخصية المستقلة التى نحب أن يتصف بها أبناؤنا . وقد أقام المعسكر حفلته السنوية حضرها صاحب السعادة رئيس المعارف وأعضاء مجلسها ، كما حضرها جمع غفير من الأساتذة الكويتيين ، شاهدوا فيها بعض الأعمال الكشفية والرياضية من إسعافات واقتفاء للأثر وتبادل الأشارات ، كما مثلت بعض التمثيليات الفكاهية المضحكة ، وبمناسبة زيارة البعثة العراقية أقام المعسكر لهم حفلة سمر جميلة حضرها صاحب السعادة رئيس وأعضاء المعارف ، وقد اشتملت على حفلة عشاء وسمر استمرتا حتى الساعة الخامسة مساءً .



حضرات السادة الأعضاء وبعض ضيوف المعسكر واقفين تحت سارية المعسكر بعد جولتهم فى تفتيش خيم المعسكر



الكشافة يقومون بعملية اسعاف الجرحى والمصابين ، مشهد تمثيلى من المشاهد التى مثلت أمام الضيوف



ض حضرات الأعضاء يهمون بدخول إحدى الخيم الكشفية لتفتيشها



الكشافة فى تشكيلة هرمية جميلة

المعسكر الكشفى

ضم المعسكر الكشفى هذا العام نخبة من الطلبة الكشافة من جميع مدارس الكويت فامضوا عشرة أيام فى أعمال كشفية ورياضية مفيدة وجو يسوده الأخاء والتعاون والنشاط



حضرات السادة الأعضاء وبعض ضيوف المعسكر واقفين تحت سارية المعسكر بعد جولتهم فى تفتيش خيم المعسكر



الكشافة يقومون بعملية اسعاف الجرحى والمصابين ، مشهد تمثيلى من المشاهد التى مثلت أمام الضيوف

والعمل . والحق أن هذه المعسكرات هى التى تخلق فى الطالب تلك الشخصية المستقلة التى نحب أن يتصف بها أبناؤنا . وقد أقام المعسكر حفلته السنوية حضرها صاحب السعادة رئيس المعارف وأعضاء مجلسها ، كما حضرها جمع غفير من الأساتذة الكويتيين ، شاهدوا فيها بعض الأعمال الكشفية والرياضية من إسعافات واقتفاء للأثر وتبادل الأشارات ، كما مثلت بعض التمثيليات الفكاهية المضحكة ، وبمناسبة زيارة البعثة العراقية أقام المعسكر لهم حفلة سمر جميلة حضرها صاحب السعادة رئيس وأعضاء المعارف ، وقد اشتملت على حفلة عشاء وسمر استمرتا حتى الساعة الخامسة مساءً .



ض حضرات الأعضاء يهمون بدخول إحدى الخيم الكشفية لتفتيشها



الكشافة فى تشكيلة هرمية جميلة

إلى الأمـــــام

كثيراً ما قلنا بمناسبات عده إننا يجب أن نعمل جاهدين على الاهتمام ما استطعنا إلى ذلك سبيلا بإيجاد طبقة فنية من الأساتذة الكويتيين ليحلوا محل الأساتذة الذين نستعين بهم من الأقطار الشقيقة لأن الأستاذ الكويتى ينتج فى الكويت أكثر من غيره ، لأنه أقرب إلى تفهم الروح والعادات والطبائع والجو الكويتى . وليس معنى هذا أننى أتهم حضرات الأساتذة من الأقطار الشقيقة بعدم الإنتاج أو النجاح فى عملهم ولكنى لا أريد أن أمالقهم أيضاً فأقول إنهم ينتجون فى الكويت أكثر من الأساتذة الكويتيين الفنيين الذين ندعوا لإيجادهم ، بل إننا حين نقول ذلك نقولها عن تجربة لأننا جربنا مدرسين من جميع الأقطار الشقيقة ولكنهم بالرغم من نجاحهم وتوفيقهم فى بلادهم يجدون صعوبة فى الإنتاج إنتاجاً يقارن بإنتاجهم فى بلادهم . ونحن إذ نؤمن بتلك النظرية ندلل عليها بإنتاج أستاذ أرسلته إدارة المعارف إلى مصر ليتخصص فى التربية البدنية فعاد فى السنة الماضية واستلم العمل بها وبالرغم من إيماننا الشديد بنجاحه لم نطبل له ولم نزمر ولم نستبق الحوادث ولم نقل إنه سيعمل كذا وسيرفع من مستوى الرياضة فى الكويت ، لم نقل هـذا ولا ذاك بل تركنا الأعمال تثبت ذلك المذهب الذى ذهبنا إليه ، ووصلتنا رسائل عدة من حضرات القراء تثنى ثناءاً حاراً على هـذا الأستاذ وتشيد بنشاطه سواء بالمعسكر الكشفى الذى نجح نجاحاً كبيرا أم بتلك المباريات الرياضية التى نظمها بين المدارس الإبتدائية . والحق إننا نوافق الأستاذ بل ندعوا بحرارة إلى الاعتناء بالمدارس الإبتدائية لأنها المنبع الخصب الذى يطعم الثانوى والعالى إن وفقنا الله إلى إيجاد العالى .

وبين يدى الآن النتائج النهائية لمباريات المدارس الإبتدائية فى ألعاب كرة القدم والسلة والطائرة وتنس الطاولة (البنج ـ بونج) وقد أقيمت فى هـذا العام ثلاث دورات رياضية فى الألعاب السابقة ، الأولى حبية والثانية والثالثة رسمية .

وفى يوم ١٩٥١/٤/١٩ أقيم حفل رياضى حضره حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف ومدير المعارف ومدرسو وطلبة المدارس الإبتدائية لإقامة المباريات النهائية على أساس المدرسة الفائزة فى الدورة الأولى تلاعب المدرسة



سعادة الرئيس يتوسط اللاعبين من الفريقين فى المدرسة المباركية فريق الأحمدية والشرقية

الكويت والأقطـــار الشقيقة

ننشر فيما يلي صوراً طبق الأصل للرسائل الرسمية المتبادلة بين سعادة رئيس المعارف وبين المسئولين فى القطرين الشقيقين العراق والبحرين بشأن البعثات المتبادلة بين الكويت وبينهما .

عمادة كلية الآداب والعلوم :

بغداد

العدد ٨٧

التاريخ ١٠ كانون الثانى ١٩٥١ .

حضرة الفاضل رئيس معارف الكويت

الشيخ عبد الله الجابر المحترم

بعد إهداء التحية إلى مقامكم الكريم :

تبعث إليكم كلية الآداب والعلوم وافر شكرها واحترامها على ما تفضلتم به من معاونة طلابها فى تسهيل أمرهم . وفى إقامتهم وتجوالهم فى بلدكم الكريم المبارك .

وقد عاد طلابنا من سفرتهم العلمية هذه وهم يحملون لكم أطيب الذكر ولا عجب فقد لقوا من الحفاوة فى بلدكم الكريم أكثر مما يلقاه المواطن فى وطنه .

تقبلوا تحياتنا واحترامنا ولا زلتم أهلا للخير والفضل والكرم .

(و . العميد)

***

٢٠ / ٤ / ١٣٧٠ الموافق ٢٨ / ١ / ١٩٥١

حضرة المحترم الأستاذ الكبير عميد كلية الآداب والعلوم ببغداد :

بعد التحية والاحترام :

تلقيت مع الإعجاب والتقدير كتابكم المؤرخ ١٠ يناير سنة ١٩٥١ وإنى لأشكركم كل الشكر على ما أبديتموه نحوى من روح كريمة وشعور نبيل ، وأرجو العلم بأن ما قامت به معارف الكويت تجاه البعثة العراقية لا يعدو كونه واجبا قوميا يشرفنا كل الشرف القيام به نحو إخوان كرام تربطنا بهم روابط الدين واللغة والتقاليد .

هذا وأكرر لحضرتكم شكرى وخالص تقديرى .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

العراق — ٤ آذار ١٩٥١ .

وزارة المعارف :

بغداد

العلاقات الثقافية

سمو الأمير عبد الله الجابر الصباح

رئيس مجلس معارف الكويت :

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته :

وبعد فأتشرف بأن أحيط سموكم علما بأن هذه الوزارة تسلمت كتابكم المرقم ١٣٨ والمؤرخ ١٨ / ٢ / ١٩٥١ واتخذت كافة الإجراءات اللازمة لضيافة وفد أساتذة وطلاب المدرسة المباركية الثانوية بالكويت فى خلال المدة الواقعة بين ٢٦ — ٢٩ آذار أثناء مرورهم ببغداد والبصرة .

وتفضلوا يا صاحب السمو بقبول فائق الاحترام :

خليل كنه

وزير معارف العراق

***

١٢ / ٣ / ١٩٥١

حضرة صاحب المعالى وزير المعارف العراقية الموقر

بعد التحية والاحترام :

تلقيت مع الشكر الجزيل كتاب معاليكم المؤرخ ٤ / ٣ / ١٩٥١ برقم ٧٣٥٦ وإنى لأتشرف بأن أقدم لمعاليكم خالص الشكر وعظيم الامتنان على ما أبديتموه من استعداد كريم وشعور نبيل لاستضافة البعثة المدرسية الكويتية التى ستمر بالعراق الشقيق فى طريق عودتها من ربوع سورية ولبنان .

وختاما أبتهل إلى الله أن يسدد خطا العراق فى ظل مليكه المفدى وسمو وصيه الأمين وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .

عبد الله الجابر الصباح

رئيس معارف الكويت

عبد الله بن عيسى الخليفة
وزير معارف البحرين :
الرقم ٣٨١ / ٦
حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله آل جابر الصباح
وزير معارف الكويت المحترم :
بعد التحية وفائق الاحترام :

يسرني أن أكتب إلى سموكم اليوم عن وصول جميع أفراد البعثة المدرسية الكويتية إلى وطنهم الثاني بخير وسلامة وقد قضوا بين إخوانهم وأحبائهم وأبناء عمومتهم أياما قليلة عدت جميعها أعيادا موسمية وقد سر الجميع لهذه الزيارة وعلى رأسهم حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة وهم اليوم يتوجهون إليكم في رعاية الله راجين أن تترك الزيارة أثرا محمودا ووقعا حسنا بين الطرفين وأن تزيد الروابط المتبادلة قوة ومتانة . ونرجو في الوقت نفسه أن تصفحوا عما قد بدا من التقصير نحوهم فقد اعتبروا أصحاب مكان وأهل في منازلهم وبين ذويهم وأهليهم .

وختاما أبتهل إلى الله أن يتمتع القطران الشقيقان بالرفاهية والرخاء والأمن والطمأنينة في ظل أصحاب العظمة عاهليهما الكريمين الشيخ عبد الله السالم الصباح والشيخ سلمان بن حمد آل خليفة . وتكرموا بإبلاغ تحياتي الصادقة لحضرة صاحب العظمة الشيخ عبد الله السالم الصباح وبقية أفراد العائلة الكريمة . كما يسرني أن أرفع إليكم تحيات عظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وجميع أفراد العائلة هنا .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام :
تحريرا في ١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ .

أخوكم المخلص
وزير معارف البحرين

* * *

١٨ جمادى الثانية سنة ١٣٧٠ الموافق ٢٦ مارس سنة ١٩٥١ .
حضرة صاحب السمو الشيخ عبد الله بن عيسى الخليفه
وزير معارف البحرين المكرم .
بعد التحية وفائق الاحترام :

تلقيت مع الشكر الجزيل كتابكم الكريم المؤرخ ١٢ جمادى الثانية ١٣٧٠ الخاص بوصول البعثة الكويتية إلى ربوع الشقيقة البحرين وعودتها إلى الوطن بعد أن قضت في ربوعكم الطيبة أياما جميلة حافلة بالمسرات والاكرام من قبل حكومة البحرين الموقرة وعلى رأسها حضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة الذى أولى البعثة من عطفه السامى الكريم ماجعل الألسن تلهج بذكره ضارعة إلى الله أن يجعل أيامه مواسم يمن وسعادة وإقبال ويسرني أن أنتهز هذه الفرصة فأقدم لسموكم المعظم باسم معارف الكويت والشعب الكويتى جزيل شكرى وعظيم امتنانى على الرعاية الكريمة والتقدير الأبوى الذى حظيت به البعثة من لدن سموكم طيلة إقامتها في وطنها الثانى البحرين .

هذا وأرجو إبلاغ أطيب تحياتى لحضرة صاحب العظمة الشيخ سلمان آل خليفة حاكم البحرين المعظم ولحضرة صاحب السمو الشيخ محمد بن عيسى آل خليفة كما يسرني أن أرفع إلى سموكم أصدق تحيات سمو الشيخ عبد الله السالم الصباح وجميع أفراد العائلة .

وفي الختام أبتهل إلى الله أن يسدد خطا الشقيقة البحرين إلى ما فيه الرفعة والتقدم في ظل عظمة حاكمها المفدى ورجالها الأمناء المخلصين .

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام .   أخوكم المخلص
عبد الله الجابر الصباح
رئيس معارف الكويت

رسائل القراء

(بقية المنشور على صفحة ٢٨)

ومن رسالة من طالب يحب السينما :

« ... أنتم أسرة البعثة في مصر ، أرجو منكم أن تذهبوا إلى دور السينما لتشاهدوا « فيلم » ظهور الإسلام ، « وفيلم » أمير الانتقام ، و « فيلم » أولاد الشوارع ، و « فيلم » أولاد الفقراء ، لكى تروا إلى أى حد تقوم « السينما » بخدمة المجتمع ، وإلى أى مدى تصل فوائدها ، ولكى تحكموا بأن « السينما » مفيدة ، وأنها أداة فعالة لخدمة المجتمع ... »

وفي آخر رسالته يتساءل « ولماذا لم يرسل مجلس المعارف هذه السنة ، الطلاب الذين أخذوا شهادة الثقافة ، إلى الخارج مع أن كل فرد قد اتجه وجهة معينة » .

طالب يحب السينما   (الكويت)

الرياضــــــة فى بيت الـكويت

كان هذا العام الرياضى مليئاً بالنشاط ، فقد قام البيت بعدة مباريات مع فرق خارجية كان له فيها القدح المعلى ، واختتم هذا العام بنشاط داخلى للبيت بأن أقام عـدة مباريات بين اللاعبين وكانت أولى هذه المباريات المباراة الثلاثية على كأس الأسـتاذ حسن معوض وقد تكونت خمس فرق ثلاثية فازت بالـكأس الفرقة المـكونة من نورى عبدالسلام ويعقوب الحميضى وعبد المحسن الخرافى أما الفرقة الثانية فهى الفرقة المـكونة من جاسم قطامى وبدر النصر الله وأحمد زكريا وتسلمت الأولى مداليات ذهبية والثانية مداليات فضية .



فرق بيت الـكويت الرياضية بالقاهرة ويرى الجامعيون بالملابس البيضاء وقد توسطهم المدرب الأستاذ (حسن معوض) وعلى اليمين يقف الأستاذ عبدالقادر النعمانى مدير بيت الـكويت وبجانبه السكرتير

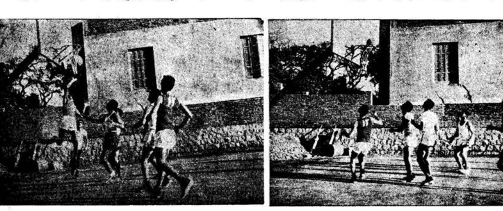
ثم أقيمت مباريات عامة فى الرمية الحرة على مدالية ذهبية للأول وأخرى فضية للثانى قدمهما الأستاذ حسن معوض ، وقد فاز بالأولوية الطالب يوسف النصف من الطلبة الثانويين والثانى نورى عبد السلام من الجامعيين .

ولقد قرر البيت أن يلعب الجامعيون ضد الثانويين فى كرتى السلة والطائرة . وكانت فكرة لطيفة إذ أن الفريقين متعادلان . على أن يقدم البيت للفائز الأول فى كرة السلة كأساً ومداليات ذهبية أما الثانى فتقدم له مداليات فضية وفى كرة الطائرة تقدم مداليات ذهبية للأول وفضية للثانى .

وقد كان اليوم الرياضى يوماً مشهودا ففى الساعة الرابعـة والنصف نزل الفريقان إلى الملعب بين هتاف المتفرجين وتصفيقهم

وابتدأ اللعب فى كرة الطائرة وفى بداية الشوط الأول كانت الضربات تكال للفريق الثانوى ولـكن لم ينته هذا الشوط حتى كان النصر حليفهم وكذلك فى الدور الثانى وهكذا فاز الفريق الثانى فى كرة الطائرة .

وبعد استراحة قصيرة نزل الفريقان للعب كرة السلة وانتهى الشوط الأول بانتصار الجامعيين وكان الفرق كبيرا ولـكن لم يكد ينتهى الشوط الثانى حتى تعادل الفريقان وصفر الحكم وكانت أعصاب اللاعبين والمتفرجين مرهقة جداً فقد كان كل



هجوم الثانويين على الجامعيين

اللاعب فجحان هلال يحاول إصابة الهدف

من الطلبة الجامعيين والثانويين يشجعون أصحابهم .

ثم صفر الحكم وأعلن أنه سوف يكون اللعب فى وقت إضافى قدره خمس دقائق فنزل الفريقان وحمى وطيس اللعب وانتهت المدة المحددة وقد أصاب كل فريق هدف الآخر وتعاد لا مرة ثانية وبعد استراحة قصيرة ابتدأ اللعب بإضافة خمس دقائق أخرى وقبل انتهاء الوقت بدقيقة ونصف انقض « فجحان هلال » على هدف الجامعيين وسجل عليهم إصابتين صفر الحكم بعدها بانتهاء المباريات وفوز الفريق الثانوى .

(وهكذا كان النصر حليف الفريق الثانوى فى كرة السلة والطائرة .)

وقد كان الفريق الجامعى يتمتع بهجوم قوى بينما ينقصهم الدفاع القوى بعكس الفريق الثانوى الذى يتمتع بدفاع قوى وينقصهم الهجوم القوى .

الفريق الفائز بالمباريات الثلاثية على كأس الأستاذ حسن معوض بكرة السلة لعام ١٩٥١

ونجم اللعبتين فى فريق الثانوى هو « فجحان هلال » وفى فريق الجامعة نورى عبد السلام شعيب وقد حكم المباراة الأستاذ حسن معوض .

وعندما انتهى اللعب اصطف اللاعبون لاستلام الجوائز والكؤوس وقدم الاستاذ حسن معوض مدرب الفريق دبابيس تذكارية لفريق البيت الرسمى لكرة السلة وهاهى أسماء اللاعبين الذين اشتركوا فى المهرجان :

الفريق الثانوى : أحمد زكريا ، بدر النصر الله ، حمد الشيخ يوسف ، خالد خلف ، عبد اللطيف فليج ، عبد المحسن خرافى ، فجحان هلال ، مهلهل مضف ، (رئيس) ، يعقوب حميضى ، يوسف النصف .

الفريق الجامعى : إبراهيم الملا ، عبد العزيز الصرعاوى ، عبد الله السيد ، عبد اللطيف قطامى ، على زكريا ، عبد الوهاب محمد ، قاسم قطامى (رئيس) ، نورى عبد السلام ، يعقوب قطامى .

وبعد تقديم الجوائز انتقل اللاعبون والمتفرجون إلى الصالة حيث استمعوا إلى بعض الكلمات إذ ألقى الزميل قاسم قطامى كلمة بالنيابة عن الجامعيين والزميل يوسف النصف كلمة بالنيابة عن الثانويين وانتهت الحفلة بتقديم الشاى إلى الحاضرين .

وهكذا انتهى العام الرياضى على خير ما يرام وانصرف التلاميذ لانهاء العام الدراسى على أحسن ما يرام أيضاً .

مهلهل مضف

كشف أقـــــدم أثر لانسان

كان ذلك منذ ٧٥ ألف عام حين جلس ثلاثة من أقدم بنى الإنسان يصطلون بالنار فى أحد الكهوف ويتطلعون إلى الشمال عبر بحر قزوين ، إلى حيث روسيا الآن ، حين خر عليهم السقف من فوقهم .

وقد أفلح أحد العلماء الأمريكيين ومساعده الشاب فى العثور على ما تبقى من هذا الكهف القديم ، وما خلفته السنون من بقايا عظامهم . وقد استقبلت الأوساط العلمية والفنية — فى دراسة الإنسان — هذا الكشف بالتعليق والاهتمام .

ويعتقد البروفسور (كارلتون كون) ومساعده الشاب (لويس دوبرى) أن أهل الكهف الثلاثة الذين عثروا على بقاياهم هم أقدم من عثر على آثارهم .

وإذا صح هذا الذى اكتشفه الأستاذ وتلميذه ، أدى هذا ولا شك إلى تغيير النظريات العلمية الخاصة بتطور الإنسان .

فهؤلاء الثلاثة القزوينيون يشبهون الإنسان الحقيق « الإنسان العاقل » الذى كان معاصرا لهم فى ذلك الحين .

على أن البروفسور كون الذى يشتغل فى الحفر والتنقيب فى الشرق الأوسط منذ سنة ١٩٢٤ ، يرى أن إنسان قزوين كان أكثر ثقافة ، فكان يستخدم أدوات الزراعة ويوقد النار .

كلمة الزميل جاسم القطامى

بالنيابة عن طلبة الجامعة

حضرات السادة إخوانى الكرام :

هذا حفل رياضى يقيمه بيت الكويت ختاما لنشاطه الرياضى . ولا أدرى أهذا الختام مقصود به اقتراب الصيف وانتهاء موسم الألعاب الرياضية حقا ، أم أن إدارة البيت أرادت بطريق غير مباشر تنبيه حضرات اللاعبين خاصة ، وبقية أفراد البعثة عامة ، أن كفى لعباً ولهواً فالامتحان على الأبواب ، وهذا أوان الجد فاشتدى زيم . ويقينى أنها إلى الرأى الأخير أقرب ، لأن موسم الألعاب الرياضية لم ينته بعد . ولا تزال المباريات الرياضية تقام فى جميع الملاعب والساحات الرياضية . فافهموا إذن حضرات الإخوان هذه الإشارة الخفية ، واللبيب بالأشارة يفهم ، فشكراً للادارة على هذه اللفتة الكريمة ، وشكراً لها على ماقامت به نحو الرياضة من مساعدات جمة ، فهى والحق يقال لم تأل جهداً فى توفير جميع الهام الرياضية والأدوات الضرورية مما جعل الطلبة يقبلون على التمرين والاستفادة أيما إقبال .

حضرات الأخوان :

جرت العادة حين يقف الخطيب ليتكلم فى مثل هذه المناسبات أن يسترسل فى إظهار فوائد الرياضة وما لها من نفع لصحة الشباب وخلقه ، ويطنب ما وسعه الأطناب فى تفسير النظريات الرياضية وما أثبتته من أن العقل السليم فى الجسم السليم ، بيد أنى لا أريد أن أعيد ما قيل وكرر ، خشية أن يعيل صبركم ويفلت الزمام من أيديكم فتقبلون على ماهو أهم ، وعلى ماجئتم لأجله ، ألا وهو الأكل أو (الحيث) بلغة بيت الكويت . ولا أخفى عليكم حضرات الأخوان أننى أشوق منكم إلى مافى نفوسكم ، وأكثر اعراضاً عما أقول ، ولكن لابد دون الشهد من إبر النحل ، ولابد دون الأكل من خطب الخطباء . وأخيراً يسرنى بالاصالة عن نفسى وبالنيابة عن إخوانى الطلبة الجامعيين أن أشكر للادارة أن هيأت لنا هذه الفرصة اللطيفة ، كما أشكر حضرات المشرفين والسلام .

كلمة الزميل يوسف النصف

بالنيابة عن طلبة الثانوية

نحتفل اليوم بانتهاء العام الرياضى ، ولقد كان هذا العام مليئاً بالنشاط والحيوية ، ويرجع ذلك إلى نشاط المدرب وإخلاصه ، واستعداد اللاعبين وتعاونهم ، ومساعدة الإدارة الفعالة .

وأنا أتقدم بالنيابة عن إخوانى طلبة الثانوى بالشكر الجزيل لمدرس الفرقة الأستاذ حسن معوض ، وللإدارة البيت وعلى رأسها الأستاذ عبد القادر النعانى وكذلك الأستاذ عبد الله زكريا فقد كانت له اليد الطولى فى مساعدة الرياضة ، وكذلك أتقدم بالشكر لرئيس الفرقة الأخ مهلهل مضف لما بذله من مجهود جبار فى تهيئة لوازم الفرقة وعلى ما أظهره من روح رياضية عالية .

ولقد انتهى المهرجان وانتصر من انتصر ولكن الرياضى لا يعرف الهزيمة ، فلا تأخذه نزوة الإنتصار ، ولا كفت فى عزيمته الهزيمة ، وهذا ما نستفيده من الرياضة ، فإن الأجسام لا بد وأن تضوى والمنتصر لا بد وأن يهزم فى يوم ما ، ولكن الروح باقية ما عاش ، وما الألعاب الرياضية إلا وسيلة لاكتساب الروح .

والرياضة تعلمنا النظام والطاعة والتعاون ، فهى ميدان صغير للحياة وساحة مصغرة من ساحات الحرب ، أقل هفوة أو خطأ يضر بالفرقة ويعرقل مساعيها .

وفى الختام إن الرياضة وسيلة لا غاية ، هى روح عالية لا مهارة فائقة والسلام ؟ .

من حكم العرب

قال عبدالله بن الحسين لابنه : استعن على الكلام بطول الفكر فى المواطن التى تدعو نفسك إلى الكلام فإن للقول ساعات يضر خطؤها ولا ينفع صوابها .

* * *

فى البحر الهادىء يزعم الجميع أنهم ملاحون مهرة .



• تنتهى الامتحانات العامة وتبدأ إجازة الصيف فى معارف الكويت يوم الجمعة ١٥ / ٦ / ١٩٥١ وتنتهى فى ١٤ / ٩ / ١٩٥١

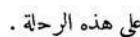
• سيقام المهرجان الرياضى السنوى لمعارف الكويت يوم ٢٧ أبريل ١٩٥١ تحت إشراف الأستاذين عيسى أحمد الحمد وموسى حمدان مفتشى التربية البدنية والألعاب بالمعارف .

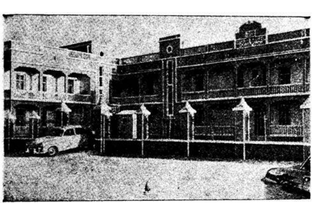
• كتب حضرة صاحب السعادة رئيس مجلس المعارف إلى حضرة صاحب العزة مدير إدارة التعاون الثقافى الشرقى بوزارة المعارف المصرية يطلب الموافقة على شراء ما قيمته ١٥ ألف جنيه من الكتب الدراسية والعلمية وذلك لحاجة معارف الكويت إليها .

• اتخذت اللجنة المالية فى معارف الكويت قرارات هامة بشأن رواتب المستخدمين الأجانب فى المعارف وذلك على ضوء الدرجات والشهادات العلمية .

• وافق مجلس المعارف على طلب الأستاذ عبد القادر النعمانى مدير بيت الكويت بالقاهرة الخاص برغبته زيارة الكويت لمدة أسبوع أو أسبوعين حيث تتاح لحضرته الفرصة للتحدث مع المسئولين بشئون بيت الكويت والبعثات الكويتية بمصر .

• وافق مجلس المعارف على مبدأ الاقتراح الخاص بتنظيم رحلة للطلبة الكويتيين بكليتى فكتوريا بالاسكندرية والقاهرة فى ربوع لبنان خلال إجازة الصيف وسوف لاتتم الموافقة النهائية إلا بعد موافقة أولياء أمور الطلبة على هذه الرحلة .





منظر جميل لمنزل الأطباء فى شارع الساحل من الجهة الشرقية ويعتبر من أحدث الأبنية فى الكويت

• خصصت الصحف والمجلات العراقية جانباً كبيراً من صحفها نشرت فيه كثيراً من المقالات عن الكويت وما جد فيها من تقدم وتطور ، وقد أشادت بالحفاوة البالغة التى لاقتها البعثات العراقية من المسئولين فى حكومة الكويت .

• أنشئت فى قوة الأمن العام فرقة موسيقية جلبت آلاتها وأدواتها من

انجلترا وقد بدأت الفرقة الموسيقية تتمرن على العزف أثناء الاستعراضات التي نظمت لهذا الشأن في شوارع الكويت .

● أقيمت المباراة النهائية بين الفرق المدرسية في معارف الكويت لإحراز كؤوس البطولة والتفوق لهذا العام في لعبة كرة السلة الطائرة والبنج بونج .

● يقوم مهندسو إدارة الأشغال العامة بمسح الكويت وذلك لوضع خرائط هندسية لإمارة الكويت ومساحتها .

صورة جميلة للمستوصف النسائي الجديد الذي تم بناؤه وبوشر العمل فيه في حي القبلة قرب المستشفى الأمريكي ومن الجدير بالذكر أنه خفف كثيراً من الضغط على المستشفى والمستوصفات الأخرى

● ستسرع شركة كات بتنفيذ اتفاقية تبليط شوارع الكويت المعقودة بينها وبين إدارة البلدية .

● هيأت إدارة المعارف بالاتفاق مع الجامعة الامريكية ببيروت الفرصة أمام حضرات المدرسين الكويتيين للاشتراك في الدراسات الدورية الصيفية التي تقيمها الجامعات عادة لدراسة نظم التربية والتعليم .

● ألغى الاقتراح الخاص برحلة طلبة « فكتوريا » في الاسكندرية والمعادي لعدم موافقة أكثر أولياء أمور الطلبة

● كلنا نترك أثراً على رمال الزمن . ولكن البعض يخلفون وراءهم آثار نفوس عالية، والبعض مجرد آثار أقدام .
« بلفاست نيوزلتر »

● قلما نرحب بالنصيحة . وأكثر الناس حاجة إليها أكثرهم بغضا لها .

● ما من رجل ضل وهو يسلك الطريق المستقيم .
« اركنساس بابنست »

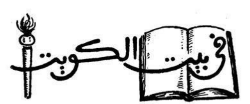
● لا تختلفوا فان من كان قبلكم اختلفوا فهلكوا .
حديث شريف

● قيل للاسكندر إنك تعظم معلمك أكثر من تعظيمك لأبيك ، فقال : لأن أبي سبب حياتي الفانية ، ومؤدبي سبب الحياة الباقية .
الحياة الباقيه

● من أشد عيوب الانسان خفاء عيوبه عليه . فإن من خفي عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره ، فلن يقلع عن عيبه الذي لا يعرفه ، ولن ينال محاسن غيره .
عبد الله ابن المقفع

● ينبغي للملك ألا يقدم على ثلاث : الظلم ومنه ينتظر العدل . والبخل ومنه يتوقع الجود. والعجلة ومنه تلتمس الأناة .
عبد الله ابن طاهر

إذا ما سفيه نالني منه نائل ... من الذم لم يحرج بموقفه صدري
أعود إلى نفسي فان كان صادقا
عتبت على نفسي وأصلحت من أمري
وإلا فما ذنبي إلى الناس إن طغى ... هواها فما ترضى بخير ولا شر
المنفلوطي



● برح القاهرة إلى بيروت الأستاذ عبد القادر النعانى مدير البيت في طريقه إلى الكويت بزيارة تستغرق أسبوعاً ، للتباحث مع مجلس المعارف ببعض الشؤون التى تخص بيت الكويت .

● بعد انهاء « الدورى » لفرق بيت الكويت الرياضية ، أقيم احتفال بهذه المناسبة فى البيت وزعت فيه الجوائز على الفائزين ، وألقى الزميلان جاسم القطامى ويوسف النصف كلمتين مناسبتين نشرتا فى مكان ما من هذا العدد .

● لا زال طلبة بيت الكويت يواصلون اجتهادهم بالمذاكرة وأخذ الدروس الخاصة استعداداً لخوض معركة الامتحانات التى أصبحت على الأبواب .

● يتفاءل كثير من الزملاء بالخروج من معركة الامتحانات بالفوز والظفر ، نسأل الله أن يحقق هذا التفاؤل ، وهذه الأمنية الجميلة .

● وصل القاهرة الحاج أحمد العبد اللطيف الحمد قادماً من عدن وقد زار بيت الكويت وسر كثيراً من الطلبة ، وتبرع بثلاجة كهربائية كبيرة للبيت ، والبعثة تتقدم إلى حضرته بصادق الشكر على هذا التبرع الكريم .

يتقدم أفراد بعثة حكومة الكويت فى مصر بأصدق التهانى ، وأخلص التمنيات القلبية ، لحضرة صاحب الجلالة الملك فاروق الأول ملك مصر المعظم بمناسبة العيدين السعيدين ، عيد الجلوس السعيد وعيد الزواج المبارك ، راجين لجلالته وللشعب المصرى الكريم ، دوام العز واليمن والإقبال .

البعثة

● وصل القاهرة السيد محمد الخرافى فى طريقه إلى انجلترا للسياحة ولحضور المعرض الصناعى والزراعى ، وقد زار بيت الكويت وتبرع بمبلغ عشرين جنيهاً مصرياً لمكتبة البيت ، والبعثة تشكر له هذا التبرع الحميد .

● زار بيت الكويت الدكتور يحيى الحديدى مدير الصحة السابق فى الكويت مندوباً من المنظمة العالمية للصحة (اليونسكو) من قبل وزارة الصحة السورية للاطلاع على الأساليب المتبعة فى وزارة الصحة المصرية فيما يتعلق بالدعاية والتهذيب الصحى والخدمات الاجتماعية الصحية وتستغرق زيارته شهراً ونصف شهر .

● بمناسبة سفر الأستاذ (ورث . سى . هوارد) عميد الجامعة الأمريكية بالقاهرة إلى أمريكا ، عين مجلس الأمناء فى أمريكا الأستاذ عبد القادر النعانى خلفاً له مدة العام الدراسى ٩٥١ — ٩٥٢ .

● عاد أخيرا من الكويت الأستاذ عبد القادر النعانى مدير البيت .

عاصفـــــــة فى قلب

« مهداة إلى الأخ العزيز الأستاذ عبد الله عباس
بمناسبة تخرجه من كلية الحقوق العراقية »

بدأ صاحبي حديثه بقوله :

« قالت زوجتى وأنا أهم بالخروج من المنزل : احضر لى هذا المساء عباءة حريرية ، يجب أن تكون حريرية . . . لأن جاراتى فاطمة وعائشة وبدرية وغيرهن يتمتعن بأعبية حريرية وأنا ما زلت متسربلة بعباءة قديمة تنقص قيمتى وتخدش كرامتى .

وسامحها الله كأنها تتناسى أن زوج فاطمة موظف كبير فى الحكومة يزيد دخله على راتبى الضئيل بعشرات المرات وزوج عائشة تاجر يربح فى الشهر أضعاف ما أربحه فى السنة أما بدرية فزوجها عامل فنى يدر عليه عمله مئات الروبيات شهرياً . . وأما أنا . . أنا المسكين الذى يلقى إلى رئيسى مائة روبية شهرياً كما يلقى القصاب قطعة من اللحم لكلب من الكلاب . .

فكيف أستطيع أن أعطيها ما تريد وأسعدها كما يسعد الآخرون زوجاتهم ، ولست أدرى لم تضايقنى هذه المرأة وتحاول دائماً إزعاجى بينما أسعى جهدى لإرضائها وإدخال البهجة إلى قلبها . ولست أدرى مرة أخرى — كيف يقضى بقية الأزواج حياتهم ! هل يقضونها كما أقضيها ؟ وهل يعانون ما أعانيه ؟ أم أنهم يعيشون فى هناء وسعادة . لقد كنت قبل الزواج مرتاح البال هادىء النفس وهأنذا الآن أنشد الراحة فلا أجدها وأبحث عن السعادة فلا أرى لها أثراً . لقد كان الأمل الذى عقدته قبل الزواج ويا للأسف سراباً خـداعاً لاح لناظرى فزين لى الحياة الزوجية ، وما كدت أرتبط برباط الزواج المقدس — كما يسمونه — حتى تبدد الأمل وتلاشى .

وصممت على شراء العباءة ، وكيف لا وأمرها مطاع . وإن أطعت لها أمراً فلأجل الطفل المعذب الذى ما زال فى العام الأول من حياته ، فإن وقعت القطيعة بيننا فإن حياة الطفل فى خطر .

ولكن كيف أستطيع الحصول على هذه العباءة وقيمتها ثلاثون روبية ولم يبق من الراتب سوى عشر روبيات وما زلنا فى منتصف الشهر . لقد دفعت أربعين روبية أجرة للمنزل الذى يأوينا وسددت بثلاثين روبية بعض الديون التى تراكمت علينا وصرفنا عشرين أخرى للأكل والملبس ، ولم يبق من الراتب إلا هذه الروبيات العشر كما أسلفت . فكيف العمل ؟ وبأى وسيلة أستطيع انقاذ نفسى من هذه الورطة ؟ وخطر لى خاطر . . ألم يقل لى صديقى عبد الله أنه مستعد لإعطائى ما أريد ؟ وأحمد . . أما أصر مراراً على أن يقرضنى مبلغاً من المال أحسن به حياتى العائلية ؟ وفهد . . وهل أنسى كلماته الطيبة وهو يقول إن هذا الصندوق تحت تصرفك فاطلب ما تشاء . إذن سأذهب إلى أحد هؤلاء الأصدقاء وأقترض المبلغ على أن أرجعه فى مطلع الشهر القادم

وقادتنى قدماى إلى محل صديقى فهد ، وأنا مرتبك كل الارتباك ودقات قلبى تتزايد ، وأخذت أبتلع ريقى بعسر كأننى مقدم على ارتكاب جريمة من الجرائم . ودخلت المحل فى هذه الحالة . لقد كان المحل حاصاً بالرواد ، فسلمت وجلست ورحب بى صديقى أحسن ترحيب ، بيد أن القلق أخذ يساورنى أكثر من السابق . . وكيف أقوى على مفاتحته فى الأمر ؟ إننى لم أطلب منه روبية واحدة فى يوم من الأيام فكيف أجسر على طلب ثلاثين روبية منه ؟ وإذا اعتذر ماذا يحل بى وكيف أستطيع مواجهته بعد ذلك ؟ ولكن ألم يبد هو رغبته مراراً بمساعدتى ؟ فلم التخوف إذن ؟

وانتظرت حتى يتفرق عقد الجماعة ويخلو المكان .

وبقيت على حالتى تلك حتى الظهر ثم فاتحته فى الأمر ، فابتسم ابتسامة غريبة لم آلفها منه سابقاً وقال : « أرجو المعذرة ياعبد القادر لأننى محتاج إلى المبلغ فى هذه الأيام وإذا انتظرت أسبوعاً فقط . . سأعطيك ما تريد » .

لقد صدمتني هذه الكلمات وكانت بمثابة سهام ماضية وجهت إلى قلبي الواهن وأظلمت الدنيا في عيني وتغيرت أحوالي ، ثم ودعت صديقي وخرجت أتعثر بأذيال الخيبة والفشل . وحلفت ألا أذهب إلى أحد من الأصدقاء لأنهم لا يختلفون عن ذلك الشخص أبداً . . . كلام معسول ، وصداقة واهية لا تتعدى المجاملات ، ولا يعلم إلا الله ما تكنه القلوب . خرجت متألماً وأنا أكفكف دموع الخيبة .

إذن فلمن أذهب وكيف أوجد ثمن العباءة ؟ وقلت لنفسي لم لا أذهب إلى رئيسي الذي أعمل تحت يده ؟ ولكن كيف يكون ذلك ؟ وهل يحمل هذا الرئيس قلباً كما يحمل الناس وهل يرق لبائس مثلي ؟ كلا لن أذهب إليه . لأنني أتذكر جيداً ذلك اليوم الذي توسلت إليه أن يزيد مرتبي بضعة روبيات تساعدني على مهام العيش ، فثار وأرغى وأخذ يهددني بالطرد من عملي إن أنا أعدت هـذا الكلام على مسمعه . فما كان مني إلا أن سكت وانسحبت من وجهه بأمان .

وواصلت السير وأخذت أفكر في العباءة ، ولم يبق لي سوى زميلي في العمل عبد الحميد وهو شاب طيب نبيل . وما كادت الفكرة تختمر في مخيلتي حتى ذهبت إلى منزله وكان الوقت ظهراً والطريق خال من المارة وشمس أغسطس تصلي شارع « دسمان » بشواظها المحرق . فطرقت الباب وخرج إلي وعلى وجهه آثار الدهشة والاستغراب ، فأخذت أشرح له القصة وأنا أجفف العرق المتصبب على وجهي بالمنديل وسرعان ما دلف إلى الداخل ليحضر النقود وآمنت حينذاك أن الفقير هو الذي يرق للفقراء أما الغني فلا يشعر بما يعانيه جاره ويتناسى أنه يبيت على الطوى ، يفترش الأرض ويتخذ السماء لحافا .

لقد تحصلت على المبلغ ولكن أمن المعقول أن أنفقه بأسره . إن الأقمشة الحريرية تختلف عن بعضها فلم لا أشتري من النوع الرخيص لكي لا تتضعضع ميزانيتي فأظل أعاني أزمات نفسية تثقل كاهلي وتجعلني أساهر نجوم السماء . وإذا اشتريت من النوع الرخيص هل ترضى به زوجتي ؟ إنها لاشك ستثور وتملأ المنزل ضجة وصخباً ولكنها كيف تعرف الجيد من الرديء ، إنها لم تلبس الحرير على الإطلاق فكيف تفرق بين النوعين ؟ إذن سأشتري لها من النوع الآخر .

ووصلت السوق وانتظرت حتى العصر عند مافتح الناس حوانيتهم ووقفت بجانب القماش وأخذت الأفكار تعصف في نفسي وأخذت أكرر حسراً « الجيد أم الرخيص ؟ الرخيص أم الجيد ؟ الجيد أم الرخيص » وقر الرأي أخيراً على الصنف الرخيص وثمنه عشرون روبية . ورجعت إلى المنزل أتأبط قطعة القماش وقلبي يكاد يطفر من شدة الفرح والسرور أنها ستطرب وتملأ المنزل بهجة وحبورا . إن الحرير لا يلبسه إلا الأغنياء أما أنا فمن الفقراء وزوجتي لم يدر بخلدها أن تلبس هذا النوع . ومن يدري ربما كانت تمزح عند ما أمرتني بشراء العباءة ، فأصبح المزاح حقيقة واقعة . ومهما يكن من شيء فإنني أخذت أتخيل زوجتي وهي تتناول العباءة فرحة مسرورة ثم تسرع إلى جارتنا أم عبد الرزاق لتخيطها ثم ترجع إلي وتحضر لي الطعام لأنني لم أتناول طعام الغداء . ولم تنقطع هذه الأفكار إلاعند ما . . دلفت إلى المنزل وأخذت أدعوها إلي قائلا « هلمي يادلال . . إن لدي مفاجأة سارة ، تعالي يا عزيزتي . . هذه هي العباءة التي أبديت رغبتك في اقتنائها . . إنها فوق طاقتنا ولكنني اشتريتها على كل حال . آه لو تعلمين يا دلال ما حل لي قبل أن أتحصل على ثمنها . لقد تخلى عني الأصدقاء الذين عقدت عليهم الآمال وأغاثني زميل لم يدر بخلدي أنه سيمد لي يد المساعدة في يوم ما . خذيها يا دلال واذهبي بها إلى من تشائين لخياطتها . . »

وكانت زوجتي تستمع إلي وهي جالسة ترضع الطفل . ثم وضعته على الأرض وجاءت مسرعة وأخذت تقلب القماش ثم قطبت أسارير وجهها وقالت : « أهذا هو الحرير الذي أريده ؟ أهذه هي العباءة ؟ أتهزأ بي ؟ أما تخاف الله ؟ قل لي ألم تجد أرخص من هذا القماش ؟ لقد تعبت معك يا عبد القادر أنا لا أريدها . لا أريدها . . »

وعجبت من أمرها . . وأردت الاستفسار عن سر هذه الثورة — وإن كنت أعرفه تماماً — بيد أن سيل غضبها أخذ في الازدياد ولم أشعر إلا والعباءة ملقاة في الموقد تلتهمها النيران » .

فاضل خلف
الكويت

محمد عبد الله الشهاب — كويت

الشارع الجـــديد

MOHAMED A. ALSHEHAB

KUWAIT-NEWSTREET

IOVIAK	جومباك
ROZ.BAK	زود باك
MONTNEZ	مونتنز
VENEX	فينكس
HELVETIA	هلفتيا



أجود الساعات من أشهر الماركات السويسرية

جمال ـ متانة ـ مهاودة فى الأسعار